



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مذكرة بعنوان

المهارات اللغوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي_ السنة الثالثة
ابتدائي_ أنموذجاً

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

إشراف الأستاذ

علي دغمان

إعداد الطالبات

إيمان بلكمل

كوثر بيطة

نهلة شراديد

الموسم الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023 م



إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

نهدي ثمرة هذا العمل إلى:

الذين ملكوا عرش كياننا، وأول من نطقت بهما لساننا وبهما ربنا
أوصانا: *إلى من لونوا عمرنا بحنانهم وجمالهم وعجز اللسان عن
وصف جميلهم وسهروا وضحوا براحتهم وبعثوا في أنفسنا الصبر
والتفاؤل (أمهاتنا الغاليات)

* إلى أسنادنا وقواتنا وملاذنا بعد الله. (آباءنا الغوالي)

حفظهم الله ورعاهم وأدامهم نوراً لدروبنا

* من شاركونا الحياة حلوها ومرها وأظهروا لنا ما هو أجمل من الحياة
(إخواننا وأخواتنا).

إلى من رافقونا عناء هذا العمل المتواضع، ومن تمنينا أن تبقى صورتهم
في عيوننا كي تضيء لنا قناديل ذكريات الأخوة الذين أحببناهم وأحبونا
إلى كل صديقاتنا.

شكر وعرفان

الشكر لله تعالى أولاً وأخيراً على منه وفضله في إتمام هذا العمل
مصدقاً لقوله تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
صدق الله العظيم إبراهيم، الآية: 07.

وقول النبي ﷺ: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"
نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف (علي دغمان) الذي كان أفضل
عون وخير موجه لإنجاز هذا العمل بتوجيهاته القيمة ونصائحه الثمينة.
إلى كل من علمنا حرفاً في جميع الأطوار التعليمية من معلمين وأساتذة
جزاهم الله عنا خير الجزاء

إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر -
الوادي لهم منا جزيل الشكر والامتنان.

مقدمة

مقدمة

لاشك أن اللغة من أهم الوسائل التي تحقق التّواصل والتّفاهم داخل المجتمع، باعتبارها آلية عقلية يتم من خلالها تخزين المعلومات والمعارف، وتحويل الصّور الذهنية إلى رموز ودلالات لدى المرسل والمستقبل.

حيث أنّ اللغة العربية تتميز عن سائر لغات البشر، فهي لغة الثقافة والفكر، وحاملة القرآن الكريم، مصداقاً لقوله تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ يوسف، الآية:

02

كما تُعدّ أحد مقومات الهوية الوطنية، لذا وجب تعلمها واكتسابها على النّحو الصّحيح، والذي يحمي كيان الأمة، فاللغة هي الرّكيزة الأساس للمجتمع والتي تعمل على اتفاق أفرادها والإلمام بهم، فهي اجتماعية بطبيعتها، وأداة للاتصال، كما أنّها من أهم المواد الدراسية التي يتم تعليمها في جميع المراحل التعليمية، حيث يركز اكتساب اللغة العربية على أربع قواعد رئيسية لا يتحقق التّواصل اللغوي إلا بتكاملها، وهي: مهارة الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة.

وفضلاً للمكانة السامية التي تحتلها المهارات اللغوية في حياة الإنسان عامة والتلميذ خاصة، ارتأينا في هذا البحث أن نقف على أنواع مهارات الاتصال وتأثيرها على تحصيل التّلميذ دراسياً، وذلك للمرتبة السّامية التي تحتلها هذه المهارات، وجب الاهتمام بها في جميع مجالات الحياة، وخاصة في مجال التّعليم.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع دراستنا الموسوم، المهارات اللغوية وتأثيرها على التحصيل الدراسي_ السنة الثالثة ابتدائي_ أنموذجاً.

ليطرح الإشكالية التالية التي مفادها:

- ما مدى تأثير مهارات الاتصال اللغوي على التحصيل الدراسي عند التلميذ؟

وبناءً على ما ذكرنا يتبادر في أذهاننا جُملة من التّساؤلات حول هذا الموضوع وهي:

- ما المقصود بمهارات الاتصال اللغوي وما هي أنواعها؟

- ما الأسس والركائز المعتمد عليها في تنمية المهارات اللغوية؟

- ما دور اللغة العربية في تنمية مهارات الاتصال؟

- وعلى هذا الأساس اعتمدنا الخطة التالية

- مقدمة: اعتبرناها بوابة لبحثنا.

- الفصل النظري: يندرج تحت عنوان مهارات الاتصال اللغوي، وتأثيرها على التحصيل الدراسي. حيث تطرقا فيه إلى مجموعة من المفاهيم والأنواع.
- الفصل التطبيقي: تحت عنوان: دراسة وتحليل مهارات الاتصال وأثرها على التحصيل الدراسي. حيث قمنا في هذا الفصل بدراسة ميدانية داخل الأقسام والثانية عبارة عن استبيان وتحليل نتائجه.
- خاتمة: جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها في البحث.
- الملاحق: تمثلت في صور تعابير بعض التلاميذ وكذلك أسئلة الاستبيان.
- قائمة المصادر والمراجع.
- الفهرس.
- ومن البديهي أن لكل بحث مسهل يساعد الباحث في إنجاز هذا العمل، حيث مهد لنا طريق إنجاز هذا البحث مجموعة من **المصادر والمراجع** نذكر من بينها:
 - - مهارات الاتصال في اللغة العربية إِيَاد عبد المجيد إبراهيم.
 - - والتدريب والتدرب على التعليم في، المشاهدة العينية، المشاركة الجزئية، الممارسات التطبيقية، المهارات التعليمية، سمير كبريت.
 - العربية تثقيفاً ومهارات أيوب جرجيس العطية.
 - المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ.
 - مهارات الاتصال اللغوي، عبد الرزاق حسين.
- ولكي تصل الدراسة إلى النتائج المرجوة اعتمدنا المنهج الوصفي، واتخذنا التحليل أداة مساعدة تتلاءم مع متطلبات الدراسة التي اخترناها.
- أما عن الأسباب التي أدت إلى الخوض في هذا الموضوع فهي:
 - أسباب ذاتية: تكمن في الرغبة الشديدة للمساهمة في تسليط الضوء حول خبايا عملية تعليم المهارات اللغوية.
 - الأسباب الموضوعية وتكمن في حداثة الموضوع نفسه، وإثراء الرصيد اللغوي حول هذه المهارات.

ولم تكن دراستنا الأولى بل سبقتها مجموعة من الدراسات ومن بينها:

– المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة الطالبة حنان عثمانة.

– المهارات اللغوية وطرق تنميتها الطالبة تهاني علي راضي.

كما لا بد أن نُشير إلى الصُّعوبات التي واجهتنا في مشوار بحثنا وهي: صياغة الاستبيان الذي أخذ منا وقت طويل، وعدم الاستجابة كثيراً في الإجابة على الأسئلة. وفي الأخير نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا، فهو الذي يسر لنا الخطى لإتمام هذا العمل، وكذا من واجبنا أن نسدي الشكر والعرفان لمن يستحقه، كما نعتز بجميل أستاذنا المشرف علي دغمان، على ما قدمه لنا من يد المساعدة في هذا البحث وحسن النصّح والتوجيه، وعلى ما أفادنا من تجربته وخبرته في هذا المجال ولا نزيد قولاً على قول القاضي الفاضل، "عبد الرحيم بن علي البيساني: «إنّي رأيت أنّه لا يكتب الإنسان في يومه إلا قال في غده: لو غيرت هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر».

الفصل النظري: مهارات الاتصال اللغوي وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

أولاً: المهارة وأنواعها.

ثانياً: ماهية الاتصال.

تمهيد

إنَّ وظيفة اللغة الأولى هي الاتّصال والتغيّر، أي أنّ الإنسان قد يلتقي بآخر مواجهة أو، عبر أي وسيلة أخرى ليُعبّر عما يُريد ويلتقي مع آخرين ويبحث عما يُريدون، ومن هنا فإنّ الإنسان سوف يكون ضمن إحدى هذه المواقف الأربعة وهي: إما أن يكون متحدثاً أو مستمعاً، أو يكون قارئاً، أو كاتباً وهذه المواقف الأربعة تُستلزم منه أن يكون واعياً ملماً بمهارات كل موقف على حدة ليكون التفاهم والاتصال ناجحاً . ومن هذا المنطلق سوف نخرج إلى مفهوم المهارة اللغوية وإلى أنواعها.

والاتصال من الظواهر الاجتماعية التي تحدث بين الأشخاص في مختلف مجالات وميادين وجودهم، بالإضافة إلى وجوده أيضاً بين أنواع أخرى من الكائنات الحية، ويتميز في كل الحالات بوجود عدد من العناصر أهمها انتقال المعلومات بين طرفين لهدف معين، وعملية الاتصال ليست بهذه البساطة وإنما يكتسبها العديد من الجوانب التي تناولتها مختلف الدراسات، والنظريات لدى الاجتماعيين والسلوكيين، ، ومن خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مفاهيم عديدة منها المهارة وأنواعها والاتصال، وأنواعه، وخصائصه بالإضافة إلى مهاراته التي يتميز بها.

أولاً: المهارات اللغوية وأنواعها

1- مفهوم المهارة

لقد حاول العديد من الباحثين والعلماء باختلاف توجهاتهم الفكرية إعطاء تعريف علمي محدد للمهارة.

أ- لغة: «ورد في لسان العرب لابن منظور: المهارة الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع ماهر الماهر بالقرآن مثل السفرة؛ الماهر: الحاذق بالقراءة، والسفرة الملائكة».¹

«المهارة هي الإحاطة بالشيء من كل جوانبه، والإجادة التامة له، وهي أيضا الحذق في الشيء والإحكام له، والأداء المتقن له، ويقال: مهر الشيء فيه و به. مهارة؛ أي أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر».²

نستنتج من خلال هذين التعريفين اللغويين أن المهارة تعني الحذق في الشيء، أو كل عمل عظيم يقوم به الإنسان سواء كان في مجال العلم أو الصناعة.

ب- اصطلاحاً:

لقد تنوعت تعريفات المهارة وكل عرفها حسب توجهه الفكري فمن التعريفات التي قيلت عن المهارة نذكر:

«المهارة ملكة ذاتية تختص بكل معلم وتميزه عن غيره من المعلمين والمعلمات وهي تتطور مع الزمن نتيجة تطور أداء المعلم، ومدى تقدم مستوى تجربته التطبيقية، وكفاءته العلمية، وثقافته المعرفية».³

¹ - ابن منظور، لسان العرب، (مادة م ه ر)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ط)، 5/ 1430 هـ / 2009م، ص216.

² - إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية جمهورية مصر العربية، مادة (م ه ر)، مكتبة الشروق العربية، القاهرة- مصر، 2004م، ص889.

³ - سمير كبريت، التدريب والتدريب على التعليم في، المشاهدة العينية، المشاركة الجزئية، الممارسات التطبيقية، المهارات التعليمية، دار النهضة العربية، القاهرة- مصر، (د. ط)، 2011م، ص145.

² - آسيا محمد عيسى، الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط1، 1444هـ / 2022م، ص106.

كما تعرف المهارة: skill بأنها: «القدرة على ترجمة المعرفة إلى فعل ينتج عنه السلوك والأداء المرغوب».¹

يشير العالم كئاب (knapp) على أن المهارة: «القدرة على إحداث نتائج محددة مسبقاً بأقصى قدر ممكن من الجهد والوقت».²

عرف العرب المهارة بأنها: «أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السرعة والفهم، وعليه فإن (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي: فيشتمل على الاستماع والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي».³

2- أنواع المهارة

تتطلب عملية الاتصال في مختلف مستوياتها وظروفها مهارات أساسية على المرسل والمستقبل أن يتقنها، حيث تنقسم مهارات اللغة العربية إلى أربع أقسام وتتلخص فيما يلي:

1-2- مهارة الاستماع

هو أول المهارات اللغوية، ويمثل مفتاح باقي المهارات، لأن السماع أبو الملكات كما يعد فناً من فنون اللغة العربية، ومهارة يحتاج إليها الإنسان في جل أنشطة حياته.⁴

وقد لفت القرآن الكريم وحث عن السمع في مواضع عديدة في مثل قوله: وكذلك قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾⁵

وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾⁶

¹ آسيا محمد عيسى، الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الرياض- السعودية، ط1، 1444هـ / 2022م، ص106.

² يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم، نظريات، مبادئ، مفاهيم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، (د. ط)، 2017م، ص463.

³ رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر، ط1، 2004م، ص29.

⁴ ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار الترمذية، الرياض- السعودية، ط1، 1439هـ / 2017م، ص16.

⁵ سورة الإسراء، الآية: 36.

⁶ سورة البقرة، الآية: 20.

أ- مفهوم الاستماع

هو عملية مقصودة لذات المسموع، فيها تتطلب بذل جهد، وإلقاء السمع، وإحضار القلب، فالاستماع يبدأ بالسمع، ثم الفهم، ثم الإجابة والقبول، ويظهر لنا ذلك في قوله ﷺ: «نَظَرَ اللَّهُ وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها، ثُمَّ أَدَاها إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْها، فَرُبَّ حَامِلٍ فَفْهٍ لَأَفْقَهَ مِنْهُ».¹

ب- أهداف تدريس الاستماع

إن الهدف الأساسي من الاستماع هو استيعاب المستمع لما سمعه معرفياً أو سلوكياً أو وجدانياً، وثمة أهداف أخرى كثيرة يرجو المعلم تحقيقها في أبنائه الطلاب منها:

- 1- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلم
- 2- تنمية القدرة على تتبع ما يسمع.
- 3- إنشاء بيئة تعليمية يغمرها النشاط والتفاعل بين المعلم وتلاميذه.²
- 4- تنمية قدرة التلاميذ على متابعة الحديث.
- 5- تنمية قدرة التلاميذ على تحصيل المعرفة وذلك من خلال الاستماع والإصغاء.
- 6- تساعد التلاميذ على المشاركة الإيجابية في الحديث
- 7- تدريب التلاميذ على آداب الحديث والاستماع.³

ج- ما يجب مراعاته عند الاستماع

قبل الخوض في أي مجال يجب من مراعاة مجموعة من الآداب كذلك عملية الاستماع لا تتم إلا من خلال مراعاة آدابها وهي كالاتي قبل أن يتطرق الفرد لعملية الاستماع يجب عليه ما يلي:

- 1- الانتباه والتركيز لكي يسمع جيداً ويفهم ما يُقال له.
- 2- التركيز على الكلام لا على من يتكلم لأن التركيز في المتكلم يشتت ذهن السامع.

¹ ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط1، 1431 هـ/2010م، ص101.

² ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2011م، ص122.

³ ينظر: حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2007م، ص288-289.

3- مراعاة آداب الاستماع, بداية من الجلسة الموجبة، وكذلك تجنب الكلام دون ادن.

4-استخلاص الأمور المهمة في الكلام، وإدراك العلاقة فيما بيه للوصول إلى الفكرة العامة وإدراك أهدافه.¹

د - أهمية الاستماع

يعد الاستماع من أهم الأمور التي يجب على الإنسان الاهتمام بها في مختلف مراحل التعليم، و للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا لأنه الوسيلة الأساسية التي يتصل بها في مختلف مراحل حياته الأولى بالآخرين، وبفضله يكتسب الفرد المفردات، و يتعلم أنماط الجمل و التراكيب، و يتلقى الأفكار والمفاهيم، و كذلك عن طريقه يكتسب المهارات الأخرى للغة، كلامًا و قراءة و كتابة، وما يؤكد ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى السمع أكثر من مرتين في القرآن الكريم في قوله ﷻ: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾²

- أن الاستماع الوسيلة الوحيدة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، وعن طريقة يكسب المفردات ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب والمفاهيم والمهارات الأخرى للغة.³

- إن الاستماع فن من فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق، وذلك لأن الناس يستخدمون الاستماع و الكلام أكثر من استخدامهم للقراءة و الكتابة.

- فللاستماع أهمية كبيرة في حياة الاجتماعية بشكل عام، فهو يساعد على إثراء حصيلة المستمع من مفردات، و تراكيب، وهو وسيلة ناجحة في تعليم الأطفال القراءة، و الكتابة، والحديث الصحيح، سواء في اللغة العربية أو اللغات الأخرى، كما أن إتقان الاستماع يعد علامة من علامات رقي الأمة و تقدمها.⁴

¹ أيوب جرجيس العطية، العربية تنقيفاً ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1433 هـ/2012م، ص14.

² سورة المؤمنون، الآية: 78

³ ينظر: رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، القسم 2، ص415.

⁴ ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها دار الكتاب الجامعي، عمان- الأردن، ط1، 2001م، ص28.

- الاستماع هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات، والمعارف المختلفة حيث تؤدي الكلمة الشفوية دوراً مهماً في عملية التعليم والتعلم، كما أنها الأداة الأكثر فاعلية في المراحل التعليمية كافة، ولذا فإن مهارات الاستماع هما الأساس الذي يعتمد عليه المعلم، في تعليم جميع المعارف¹

هـ- أهمية الاستماع لدى التلميذ

للاستماع في حياة الإنسان عامة وفي حياة التلميذ خاصة أهمية كبرى تكمن في ما لي:

- 1- تساعد التلميذ على تنظيم أفكاره، ومعارفه بصورة مرتبة ومتسلسلة.
 - 2- تنمية الذاكرة السمعية لدى التلميذ وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول.
 - 3- زيادة مدة الانتباه لدى التلميذ من خلال التدرج السماعي للموضوعات المختلفة، أو الأناسيد، أو القصص.
 - 4- تنمية ملكة تخيله وإبداعه المعرفي واللغوي.
 - 5- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلمة بها من تحدث وقراءة.²
 - 6- قدرة التلميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.
 - 7- إثراء حصيلة التلميذ اللغوية بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة، أو تصحيح ما هو خطأً.
 - 8- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار مثقفة، ومختلفة حول موضوع معين.³
- ### 2-2- مهارة التحدث

يعد التحدث المهارة الثانية بعد الاستماع، هو النشاط اللغوي الذي يستخدم بصورة مستمرة في حياة الإنسان، وهو أكبر نشاط كلامي يمارسه الصغار والكبار على سواء.

¹ ينظر: خولة أحمد يحيى، قياس المهارات اللغوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2007م، ص104.

² ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (د. ط)، 2009م، ص14.

³ زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 1433هـ، 2012م، ج2، ص101.

والتحدث هو الكلام المنطوق الذي ينطقه الإنسان ليعبر عما يدور في نفسه، وما يجول في خاطره وعقله من رأى أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب، مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء.¹

قال الله تبارك وتعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا²﴾

أ- عناصر التحدث

إن فن التحدث اللغوي يتضمن أربع عناصر أساسية لتسييره وهي كالآتي:

1-الصوت: لا يوجد تحدث دون صوت، وإلا تحولت عملية الاتصال إلى إشارات وحركات للإفهام، وهو لا يتفق مع المواقف الطبيعية التي فيها الاتصال أو التخاطب أو نقل الأفكار.

2-اللغة: فالصوت يحمل حروفاً وكلمات وجمل يتم النطق بها وفهمها، وليس مجرد أصوات لا مدلولات لها.

3-التفكير: فلا معنى للكلام دون وجود تفكير أولي، وإلا كان الكلام عبارة عن أصوات، لا مضمون لها.

4-الأداء: ويشير إلى كيفية الكلام، ومجموعة حركات الجسم من تحريك الرأس واليدين، مما يسهم في الإقناع التأثير.

5-موضوع الحديث: لكل حديث موضوع وفكرة يقوم عليها، فهناك خطبة تلقى في جمهور حاشد، أو محاضرة في حضور متخصص، أو سؤال عن الأهل والحال.

6-الحاجة: وهي الدافع الرئيس للحديث، فقضاء حاجات معاشنا وحياتنا يدفعنا للحديث، فحاجتك إلى التعلم، أو السؤال عن شيء يتطلب حديث.³

ب- أهمية التحدث

الكلام من المهارات الأساسية، التي يسعى التلميذ أو الطالب إلى إتقانه، ولقد اشتدت الحاجة إلى هذه المهارة في الفترة الأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بين الناس. فمثلاً

¹ ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، دار الميسر للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1432 هـ / 2011م، ص89.

² سورة الزمر، الآية: 21.

³ ينظر: عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية، ط1، 1431 هـ / 2010م، ص140.

ومن الضروري عند تعليم اللغة العربية، الاهتمام بالجانب الشفهي، وهذا هو الاتجاه، الذي نرجوا أن يسلكه مدرسو اللغة العربية، وأن يجعل همه الأول، تمكين التلميذ أو الطلاب من الحديث بالعربية، لأن العربية لغة اتصال، يفهمها ملايين الناس في العالم، ولا حجة لمن يهمل الجانب الشفهي، ويهتم بالجانب الكتابي.

الكلام وسيلة رئيسية في تعليم اللغة في مختلف مراحلها، حيث يمارس الدارس فيها الكلام من خلال الحوار والمناقشة، ولذا كانت ممارسة الكلام مهمة جداً بالنسبة إلى تعليم اللغة²، ويتم تعليم لغة ما للشخص بعد أن يستطيع أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، وأن يعبر عما يدور بمشاعره وإحساسه بكلام منطقي.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التعبير الشفهي أسلوب إيجابي يكسب المتعلم المهارة في اللغة، وهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام، وبالنسبة إلى الطفل الذي يتعلم لغته، فإن التعبير الشفهي هو أسبق من التعبير التحريري، لأن كل طفل يستعمله في الحياة، بعكس التعبير التحريري فهو يتطلب القدرة على الكتابة، والتعبير الشفهي يشجع الطفل على التعبير الكتابي.¹

ج- مجالات مهارة التحدث

لكي نتحقق لنا مهارة التحدث يجب مراعاة ما يلي:

- 1- نطق الأصوات نطقاً صحيحاً، مراعاة مخارج الحروف وصفاتها.
- 2- التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.
- 3- التمييز عند النطق بين الأصوات المتشابهة تمييزاً واضحاً مثل: (ذ، ز، ص).
- 4- استخدام الصيغ النحوية المناسبة والصحيحة أثناء التكلم.
- 5- التحدث بشكل متصل، أي الابتعاد عن كل ما يعرقل الكلام.
- 6- ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً ومتسلسلاً، أي دون تغيير فكرة فكان أخرى.

¹ ينظر: الكندري، عبد الله عبد الرحمن وإبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، ص

د - معيقات مهارة التحدث

تتمثل هذه المعيقات في الكثير من الأعراض التي تظهر على الإنسان عامة والتلميذ بصفة خاصة في سلوكياته ومعاملاته وهي كما يلي:

- 1- عدم الثقة بالنفس، ويظهر ذلك في العلامات التي تظهر على المتمدرس، كالخجل والخوف من مراقبة الآخرين، والخوف من الوقوع في الخطأ.
- 2- كثرة وثرأ الأفكار وضعف ترتيبها.
- 3- التذبذب أثناء التحدث، كالانتقال من فكرة إلى أخرى دون إكمال الأولى. عدم ترابط الكلام وتفكك الجمل، بسبب ضعف أدوات الربط في العربية عند المتحدث.
- 4- كثرة تكرار ومعاودة كلمات معينة في حديثه، على سبيل المثال معاودة لفظة نعم، هكذا، حسن.¹

3-2 مهارة القراءة

وهي المهارة الثالثة بعد مهارتي الاستماع والمحادثة، ولا تقل أهمية عن سابقتها، وتعد القراءة وسيلة لطرق باب العلم والمعرفة والثقافة، وهذا ما ذكره عز وجل وحث به في كتابه العزيز: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾.²

أ- مفهوم القراءة:

فهو إدراك الرموز المكتوبة، وتحويلها إلى كلام منطوق بواسطة البصر، فهي عملية عقلية هدفها تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ، فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج.³

قال ﷺ: (استقروا القرآن من أربعة، من عبد الله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل).⁴

¹ أيوب جرجيس العطية، العربية تنقيفاً ومهارات، ص 19-22.

² سورة العلق، الآية: 01.

³ المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، ص 20.

⁴ الجامع المسند الصحيح المختصر في أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري، أبي عبد الرحمن محمد بن إسماعيل البخاري، (ت 256هـ)، ص 228.

ب- أنواع القراءة

تنقسم القراءة إلى نوعين أساسيين هما:

-القراءة الصامتة

هي القراءة التي تعتمد أساساً على العينين، وتتفي إخراج أي صوت، سواء مرتفعاً كان أو منخفضاً، ولا يقوم القارئ بتحريك شفثيه عند هذه القراءة.¹

-القراءة الجهرية

وهي عكس القراءة الصامتة، حيث أنها تعتمد على نطق الحروف وإخراجها من مخرجها الصحيح، ويجب الالتزام بواقع الوقف الصحيح، والقراءة الصحيحة التي تخلو من أي خطأ، تتم هذه القراءة بصوت مرتفع، والتعبير عن المعاني التي يتم قراءتها، وهذه القراءة تتم من أجل إسماع الآخرين أي بصوت مجهور ومرتفع.

ويرى عبد الفتاح البجة: «أن القراءة الجهرية هي تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى». وتشمل ثلاثة عناصر:

- النقاط العين للرمز المكتوب.
- العملية الذهنية التي تحلل الرمز المكتوب.
- إخراج الصوت الذي يعبر عن ذلك الرمز المكتوب.²

ج-أهمية القراءة

للقراءة أهمية كبيرة تعود على الفرد والجماعة، وتتمثل أهميتها في ما يلي:

- 1- أنها أهم وسائل التفاهم والانفعال من الناحيتين المادية والروحية.
- 2- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات والمهارات والخبرات المختلفة.
- 3- تعد القراءة وسيلة للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ فيما ينفع.
- 4- تعد وسيلة لاتصال الفرد بغيره مهما تباعدت المسافات.
- 5- تساعد على تنمية الأفراد وتزويدهم، بالمعارف البشرية لمسيرة التقدم العالي.

¹ ينظر: أسماء محمد الوحيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار ابن النفيس، عمان - الأردن، ط1، 2019، ص20.

² عبد الفتاح حسن البجة، أسس تدريس مهارات اللغة العربية آدابها، ص19.

6- تساهم في تنمية التدوق، وتعميق العواطف الإنسانية.

7- تساعد على إثراء رصيد القارئ اللغوي، وتعوده السرعة في القراءة، والفهم، والنقد، والتحليل للمادة المقروءة.¹

4-2 مهارة الكتابة.

تعتبر آخر المهارة لغوية، حيث تتناول الكتابة الحياة الإنسانية من جميع جوانبها، كما تربط الماضي بالحاضر، وتصوغ الحاضر، وتخطط للمستقبل، وهي وسيلة للتعبير عن الفكر بصورة ثابتة لا تتغير.²

أ- مفهومها

«هي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتركيب صحيحة نحويًا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة، مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع وتدقيق، ثم تنقيح الأفكار والتركيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير».³ وهي الوسيلة الأخيرة بعد الحديث، لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين، أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى نشاء.⁴

نستنتج أن الكتابة عملية يحول فيها الفرد الخطاب الشفوي، إلى نص مطبوع ومدون.

ب- خصائص الكتابة

1- الكتابة فن اتصالي يعنى بنقل المعلومات أو إعطاء التعليمات، لذا نحتاج إلى مرسل وهو الكاتب، ومستقبل وهو القارئ، وإلى رسالة وهو المكتوب.

2- الكتابة عملية معقدة وهذا يدل على أنها عملية عقلية زيادة على كونها منتجًا نهائيًا.

3- الكتابة ترميز للمعاني والمضامين؛ لأنها بصفة عامة نظام من العلامات.

4- الكتابة فن محكوم بقواعد، وفي هذا تبرز صناعة الكتابة.

¹ رفعت عارف الضبع، السيناريو، دار المنهل للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، (د. ط)، 2011، ص 209.

² ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، ينظر، المهارات اللغوية، ص 21.

³ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، ينظر، المهارات اللغوية، ص 21.

⁴ ينظر: طلال عبد الله المرشدة، بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية

الرسمية، دار الجنان للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، (د. ط)، 2016، ص 20.

5- الكتابة عملية تفكير؛ لأنها في الأساس نابعة من الفكر معبرة عن الإنسان، وقدرته، وطاقته وهي في هذا تشبه الكلام.

6- إذا أراد الإنسان أن يكتب في أي موضوع لابد أن يفكر فيه، وفي معانيه وألفاظه وطريقة عرضه.

7- الكتابة لها صور ومهارات تدل عليها؛ لأنها عملية عقلية وفي الوقت نفسه هي منتج يظهر في عمل مكتوب.¹

ج- مستلزمات الكتابة

قبل الشروع في عملية الكتابة لابد من مستلزمات يسير وفقها الكاتب كي تكون كتابته سليمة وهي كالآتي:

1- فكر بما ستكتب وحدد موضوع الكتابة.

2- حدد عنوان النص (أو السؤال الذي سيجيب عنه النص).

3- حدد نقاط النص الرئيسية.

4- تحديد الفكرة الرئيسية التي ستعالجها فقرات النص.

5 -الكتابة بتركيز ونظام.

6-الكتابة بطريقة بسيطة ومفهومة.

7-إعادة قراءة ما كتبت في ضوء جملة معايير أو مقارنتها بكتابات رفيعة.²

د - أهمية مهارة الكتابة

1-تعويد المتعلم على الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب والنظافة.

2-تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة، وتثبيت صورها في أذهانهم بأن يعبروا عنها كتابة من الذاكرة.

3- تمرس الحواس في الكتابة على الإجابة والإتيان، وهذه الحواس هي الأذن التي تسمع ما يملأ، واليد التي تكتبه، والعين التي تلاحظ أشكال الحروف وتميز بينها.

¹ ينظر: مبارك حسين نجم الدين، و حربية محمد أحمد عثمان، مهارة الكتابة وتطبيقاتها، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد السادس، فيبرابر 2013م، ص5-6.

² ينظر: المهارات اللغوية، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، ص22

- 4- توسيع خبرات المتعلمين اللغوية، وإكسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات الترقيم في مواضعها .
- 5- تدريبهم على الكتابة في سرعة ووضوح وإتقان.
- 6- اختبار مهارة المتعلمين في الكتابة، والوقوف على مواضع الضعف لمعالجتها.
- 7- تعزيز المتعلمين على الإنصات وحسن الاستماع، والوضعية الصحيحة في الجلوس أثناء الكتابة، والكيفية السليمة والدقة في إمساك القلم.
- 8- إن إجادة مهارات الكتابة تكسب المتعلم احترام وتقدير الآخرين.
- 9- إن حصول المتعلم على مهارات الكتابة تكسبه قيماً أخلاقية مرغوبة¹.

أنواع المهارة

التحدث

الاستماع

الكتابة

القراءة

شكل رقم: (01) - أنواع المهارة

¹ ينظر: .فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، ص21.

ثانياً-الاتصال

1- مفهوم الاتصال

أ- لغة

ورد الاتصال معجم لسان العرب لابن منظور: وصل، وصلت الشيء وصلًا، والوصل ضد الهجران... الوصل خلاف الفصل، ووصل الشيء إلى الشيء وصولاً، وتوصل إليه: انتهى إليه وبلغه.¹

وذكر في الصحاح للجوهري: الوصل: البلوغ، وصل بمعنى اتّصل: أي دعا دعوى الجاهلية.²

توصلنا من خلال التعريفات اللغوية للاتصال، أن الاتصال من الفعل وصل وهو البلوغ والانتهاء.

ب- اصطلاحاً

لمصطلح الاتصال تعريفات عدة نذكر من بينها.

الاتصال هو الطريقة التي تنتقل بواسطتها المعارف والأفكار من شخص إلى آخر، بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني، مع تبادل الخبرات والأفكار معه.³ أو هو عملية إرسال المعلومات أو الأفكار أو الآراء، واستقبالها (رسالة) بين طرفين (مرسل، مستقبل) في سياق أو محيط معين، باستخدام وسيلة مناسبة ورموز واضحة.⁴ يعرف موفلاند الاتصال بأنه: «عملية يقوم بمقتضاها، المرسل بإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره».

¹ ابن منظور، لسان العرب، مادة (وصل)، ص 868.

² لصاح، الجوهري، مادة (وصل)، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ط 2، 1984م، ص 325.

³ محمد جهاد جمل، سمر روجي فيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، (د. ط) 1434 هـ / 2013م، ص 13.

⁴ ينظر: إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الوراق للنشر والتوزيع، شارع الجامعة الأردنية، عمان - الأردن، (د. ط)، 2011م، ص 14.

وترى جيهان رشتي أن الاتصال: هو العملية التي يتفاعل من خلالها، متلق ومرسل الرسالة، كائنات حية أو بشر أو آلات، في مضامين اجتماعية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين.¹

نستنتج من التعريفات الأربعة للاتصال أنه: عملية عقلية هادفة تخص الإنسان لنقل المعلومات إلى شخص آخر، وتبادل الأفكار فيما بينهم.

2-أنواع الاتصال

أ- الاتصال الذاتي

وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد ونفسه، في محاولة لتنظيم إدراكه من الأشخاص والأشياء، والأحداث وكذا المواقف التي يتعرض لها، أو حول ما يتلقاه من معلومات وأفكار أو آراء، باعتبارها منبهات أو مثيرات، تتطلب منه، استجابة ما في اتجاه ما².

ب- الاتصال المواجهي

هو الشكل الذي يتم بين الأفراد مواجهة، سواء كان بين فردين أو بين فرد وآخرين، لذلك ينقسم هذا الشكل إلى أشكال فرعية وهي كذلك:³

- الاتصال الشخصي

يتم بين فرد وآخر خلال أي عملية من العمليات التي تتم في حياتنا اليومية داخل الأسرة وبين الزملاء، أو بين الأصدقاء، ويتم بين الأفراد مباشرة أو من خلال وسائل الاتصال السلوكية واللاسلكية مثل الهاتف، أو من خلال الخطابات والمحركات على سبيل المثال.

- الاتصال بالجماعات الصغيرة

ويتم بين فرد وآخرين أو مجموعة من الأفراد مثل الفصل الدراسي، حلقات النقاش، الاجتماعات، الندوات المحدودة، حيث تتاح فرصة المشاركة للجميع في الموقف الاتصالي.⁴

¹ ينظر: سامية عواج، الاتصال في المؤسسة، المفاهيم، المحددات، الاستراتيجيات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان الأردن، (د، ط)، 2020م، ص8.

² نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، محمد عبد الحميد، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط3، 1425هـ/ 2004م، ص35.

³ ينظر: خليل صالح أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، دار الشروق، بيروت لبنان، (د، ط)، 1999م، ص33.

⁴ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ص37- 38.

ج- الاتصال الجمعي

هذا النوع من الاتصال يعكس كبر حجم المشاركين في الاتصال، وبصفة خاصة جماعات المتلقين أو المستقبلين، قياساً على الاتصال بالجماعات الصغيرة، بالإضافة إلى أن أعضاء هذه الجماعات يتفاعلون مع بعضهم أو مع الآخرين رغم الكثرة، حيث يسود التأثير الانفعالي أو العاطفي وذلك مثل: لقاءات المرشحين مع مواطني الدوائر الانتخابية، ويظهر انتقال الأثر بطريقة العدوى بين الأفراد وهو ما يميز السلوك الجمعي.

د- الاتصال الجماهيري

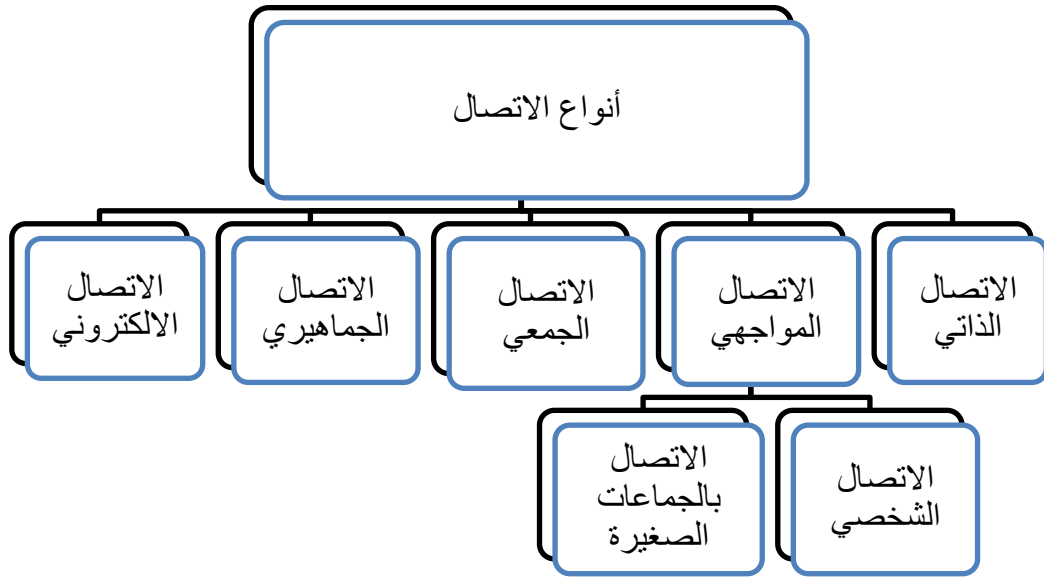
يتميز هذا النوع من الاتصال بالتعدد والضخامة، في كل العناصر حيث يتحول الفرد المرسل أو القائم بالاتصال إلى مؤسسات ومنظمات، تضم عدداً من الأفراد المحترفين لإعداد وصياغة الوسائل الاتصالية المتعددة والمتنوعة، التي ترسل إلى عدد كبير جداً من المتلقين المنتشرين من خلال الوسائل الآلية الالكترونية.¹

هـ- الاتصال الالكتروني

وهو الاتصال الذي يعتمد على التكنولوجيا الحديثة والرقمية، من شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويعرف أيضاً على أنه العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة، واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة.²

¹ موسى عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، أريد- عمان، (د. ط) 1986م، ص127.

² ينظر: رضوان بلخيري، مدخل إلى الاتصال المؤسساتي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. ط)، 2015م،



الشكل رقم (02) - أنواع الاتصال

3- أهمية الاتصال

أ- الاتصال يلعب دورًا هامًا في حياة الإنسان ومستقبله، وذلك فإن توفر مهارات الاتصال أمر ضروري، ليس للموظف فحسب بل للإنسان عامة.

ب- كما ترجع أهمية الاتصال إلى القدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات، تزيد في نجاح الفرد وتجعله قادرًا على التحكم في مختلف الظروف المحيطة به.

ج- يرى بلال خلف السكرانة: «أن الاتصال أساس حياتنا اليومية، فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الأحوال إلى تبادل المشاعر، ونقل الأفكار واستعراض الأخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات».¹

د- يمكن للاتصال فتح مجال للاحتكاك بين المعلم والمتعلم، وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات، مما يفسح المجال لاكتشاف معلومات متنوعة.

¹ مدحت أبو نصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة- مصر، ط1،

هـ- الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش، مما يساعد على تكوين الشخصية والنضج في المجتمع.

و- يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم، عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين الطرفين (مرسل، مستقبل).¹

4- عناصر الاتصال

للاتصال جملة من العناصر والمتمثلة في ما يلي:

أ-المرسل: وهو باعث أو مصدر الرسالة المرسله للمستقبل، وهي الهدف من عملية الاتصال.

ب-المستقبل: وهو من يتلقى الرسالة من المرسل.²

ج-الرسالة: وهي المعنى أو المعلومات أو الأفكار والآراء أو القرارات، التي يريد المرسل توصيلها إلى المستقبل.

د-القناة: وهي الأداة أو الوسيلة التي عن طريقها يتم الاتصال مثل: المقابلات، والاجتماعات، والزيارات، والتقارير، ووسائل الإعلام المختلفة.

هـ-الغة أو الرمز أو الشفرة: بأن يرسل رسالته بلغة واضحة ورمز مفهوم.

و-السياق: وهو المحيط العام الذي يتم فيه الاتصال سواء تعليميًا كان أو اجتماعيًا أو دينيًا...الخ.³

¹ سامية عواج، الاتصال في المؤسسة، المفاهيم، المحددات، الاستراتيجيات، ص12.

² إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص15.

³ إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ص15.

عناصر الاتصال

المستقبل

المرسل

الرسالة

السياق

اللغة

القناة

الشكل رقم (03) - عناصر الاتصال

5- فوائد الاتصال

- 1- التكيف مع الوسط الذي يعيش فيه الإنسان.
- 2- استمرارية الحياة والبقاء.
- 3- بناء العلاقات الاجتماعية الايجابية.
- 4- تغيير السلوك وتطوير المهارات.
- 5- اتخاذ الإجراءات والقرارات.
- 6- تبادل المعلومات والمعرفة.
- 7- التأكيد على عملية الفهم.
- 8- إقناع الآخرين والتأثير العقلي والعاطفي عليهم.
- 9- التعبير عن المشاعر والآراء.
- 10- تحسين الثقة بالنفس والتواصل مع الذات
- 11- زيادة التعاون بين العاملين في المؤسسات لزيادة الإنتاجية في العمل.¹

¹ تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، حمد بن عبد الله القميري، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، دار الشفري للنشر، الرياض - السعودية، ط2، 2016م/2017م، ص27.

6- أهداف الاتصال

- للاتصال جملة من الأهداف يمكن جمعها في ما يلي:
- أ- تبادل المعلومات، أي تبادل المعلومات بين الأفراد فيما بينهم.
 - ب- تحقيق التفاهم والانسجام بين طرفي عملية الاتصال (مرسل، مرسل إليه).
 - ج- الفوز بتعاون الآخرين، يحقق التعاون والمساندة بين الأفراد.
 - د- وضوح الأفكار والموضوعات والمضامين وسهولتها.
 - هـ - الغرض الأساسي من عملية الاتصال، هو إحداث تغير في البيئة، أو في الآخرين، فالمرسل يقصد من رسائله التأثير في المستقبل، لذلك يجب التمييز بين مستقبل مقصود، وآخر غير مقصود في عملية الاتصال¹.
 - و- يهدف الاتصال إلى التفاعل بين المرسل والمستقبل من حيث الاشتراك بفكرة، أو مفهوم أو رأي أو عمل.
 - ي- كما يهدف إلى أن يؤثر أحد طرفي الاتصال في الطرف الآخر، بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير ايجابي في سلوك المتعلم أو المتدرب، لذا فعملية التعليم والتعلم هي عملية اتصال، وتبادل للمعلومات بين الموجه والطلّاع عن طريق استخدام الألفاظ، والرسومات، والصور، والمجسمات².

7- مقومات عملية الاتصال

ومن المقومات التي تساعد على إكمال عملية الاتصال، والمقصود بالمقومات هنا، مجموعة الشروط التي يعتبر توفرها أساساً في العملية الاتصالية وهي:

أ- من حيث الرسالة

تتم عملية الاتصال لو توفرت في الرسالة عدة خصائص منها.

- 1- الترتيب المنطقي للأفكار وتسلسلها.
- 2- دقة المفردات والعبارات في التعبير عن الأفكار.
- 3- بساطة التراكيب اللغوية.

¹ الاتصال، المهارات، والنظريات، وأسس عامة، خضرة عمر المفلح، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1،

1436هـ/2015م، ص32.

² الاتصال، المهارات، والنظريات، وأسس عامة، خضرة عمر المفلح، ص32.

4- صحة اللغة التي نقلت من خلالها الأفكار.

5- وضوح المفاهيم والمصطلحات، وقلة عددها.

ب- من حيث المرسل

تتم عملية الاتصال إذا توفرت في المرسل جملة من الخصائص أهمها.

1- وضوح الفكرة في ذهنه.

2- عمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه.

3- قدرته في اختيار الألفاظ المناسبة.

4- وضوح صوت عند الحديث.

5- إعادة عرض الأفكار بتفصيل أكثر، حتى يفهمها المستقبل بشكل جيد.¹

ج- من حيث الوسيلة

1- عدم وجود مؤثرات جانبية تشوش على الحديث.

2- وضوح الطباعة.

3- دقة الطباعة وقلة الأخطاء الإملائية.

د- من حيث المستقبل

1- سلامة حواسه في استقبال الرسالة (الأذن، العين)

2- قدرته على فك الرموز التي توصل إليها.

3- خبرته بموضوع الرسالة.

4- درايته باللغة التي يستقبل بها الرسالة.

الفته بالمرسل ومعرفته لعاداته في الحديث أو الكتابة²

¹ ينظر: تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، حمد بن عبد الله القميري، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، دار الشقري

للنشر، الرياض - السعودية، ط2، 2016م/2017م، ص27.

² ينظر: تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، حمد بن عبد الله القميري، ص27

8- خصائص عملية الاتصال

أ- عملية الاتصال عملية هادفة

عملية الاتصال عملية تتضمن مجموعة من الخطوات المرتبطة بعضها ببعض، لتحقيق هدف أو مجموعة الأهداف، وهذا يعني أن الاتصال عملية هادفة تحدث عندما تتحقق المشاركة من طرفيها.

ب- الاتصال عملية ديناميكية

عملية الاتصال تتضمن تفاعلاً بين طرفين، أحدهما يؤثر والآخر يتأثر، ولعل هذا يعني أن هناك أنشطة محددة يجب أن يقوم بها كل طرف حتى تحدث المشاركة الهادفة، وقد يتبادل الطرفان الأدوار بينهما خلال عملية التفاعل¹

ج- الاتصال عملية دائرية غير خطية

ويقصد بها أن عملية الاتصال لا تبدأ عند المرسل وتنتهي عند المستقبل، بالإضافة إلى الديناميكية التي تتصف بها والتي تسمح بتبادل الأدوار بين طرفيها.

د- الاتصال عملية منظمة

الاتصال باعتباره عملية تعليم تعتبر وبالضرورة عملية مقصودة، يتم تخطيطها وتنظيمها وتنفيذها وإدارتها بصورة معتمدة لإحداث التعلم، وتشير خاصية التنظيم إلى أن عملية الاتصال تتضمن كل طرف من طرفيها بأدوار محددة، فالمرسل مثلاً يقوم بعملية ترميز الرسالة، أي صياغتها في رموز، والمستقبل عليه القيام بفك تلك الرموز أي ترجمتها وتفسيرها.²

9- المعوقات الأساسية لعملية الاتصال

- لا يتم الاتصال بدون مشاكل أو معوقات، ومن معوقات الاتصال ما يلي:
- تأثير الحكم الشخصي لمستقبل الرسالة، سواء بواسطة المرسل إليه أو المصدر.
- عدم انتباه مستقبل الرسالة إلى محتوياتها.
- عدم وجود تفهم دقيق للمقصود من الرسالة سواء بواسطة المرسل إليه أو المصدر.

¹ كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة- مصر، ط1، 1463هـ / 2003م، ص300-

ضغط الوقت لكل من المرسل أو المرسل إليه.

- انحياز المرسل إلى تخصصه واستخدامه مصطلحات قد تكون غير مفهومة وواضحة للمستقبل بحيث تشكل صعوبة في عملية الاتصال بينهما.¹
أ- اللغة

❖ مفهوم اللغة

- لغة

اللغات جمع لغة. اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لَغُوَّةٌ، من لَغَا أي تكلم. واللغة من باب (دعا، وسعى، ورضا)، ووزنها فَعَلَة، حذفت لامها وعوض عنها بتاء التانيث.²
- اصطلاحاً

جاء تعريف اللغة بأنها: «أصوات ينطق بها المتكلم ليعرض أفكاره ومشاعره على الآخرين، أي أن اللغة أداة للتخاطب، والتفاهم بين البشر، وهي وسيلة للترابط الاجتماعي يعبر بها الناس عن حاجاتهم وأغراضهم».³
وعرفها ابن جني بأنها: «اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم».⁴
وقيل: «أن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم، لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة».⁵

- خصائص اللغة

للغة عموماً خصائص متعددة نذكر من بينها:

أ- اللغة لهجات اجتماعية تميز المستويات الاقتصادية والثقافية للناطقين باللغة، فاللهجة التي يتكلمها المثقفون تختلف عن لهجة الأميين، ولهجة طلاب الجامعة تختلف عن لهجة تلميذ في مرحلة الابتدائي.

¹ ينظر: محمد الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص16-17.

² ينظر: بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية الميسرات والمعوقات، شركة بريطانية مسجلة في إنجلترا- لندن، ط1، 2018، ص19.

³ ينظر: خلف عودة القيسي، الوجيز في مستويات اللغة العربية، دار يافا العلمية، عمان- الأردن، ط1، 2010، ص9.

⁴ ينظر: بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية الميسرات والمعوقات، ص20.

⁵ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، (د، ط)، 2000، ص15.

- ب- في اللغة لهجات جغرافية تختلف من منطقة إلى منطقة أخرى، فاللهجة العربية في الجزائر تختلف عن اللهجة العربية في كل من سوريا، والسودان، والعراق.
- ج- في اللغة تنوعات في المستوى، فهناك اللهجة الفصحى، وهناك اللهجة العامية.
- د- يمكن التعبير عن اللغة بالوسيلة الشفوية، أي بالكلام، وبالوسيلة المكتوبة، أي الكتابة.
- هـ- كل فرد يتكلم لغته بطريقته الخاصة التي تميزه عن سواه، وتدعى هذه اللهجة بالفردية.¹
- أهداف اللغة العربية**

تعددت أهداف اللغة العربية وهي كالآتي:

- أ- تسهم اللغة العربية في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم فكرياً، ومهارياً، ووجدانياً.
- ب- تنمية القدرة لدى المتعلم على التحدث باللغة العربية الفصحى ما أمكن.
- ج- إلمام المتعلم بأنماط التعبير الوظيفي والإبداعي ومجالات استخدامها.
- د- اكتساب الطالب القدرة اللغوية، وتمكينه من السيطرة عليها واستخدامها في المجالات الحيوية، في تعبيره وتواصله بسهولة ويسر.
- هـ- تزويد المتعلم بالمادة اللغوية والمفاهيم الفكرية والمعارف النحوية والصرفية والدلالية، بحيث يتمكن بها من فهم واستيعاب النصوص وتطبيقها على أساليب الكلام والمحاكاة.
- و- إثراء حصيلة المتعلم اللغوية بالمفردات والتراكيب، وتقنيات التعبير والمصطلحات الخاصة بحقول المعرفة المتنوعة²
- ز- الكشف عن قدرات التلاميذ الخاصة من أجل العمل على رعايتها وتنميتها حتى يتمكن من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه.

ي- هو وسيلة يلجأ إليها المعلمون من أجل معرفة الفروق بين التلاميذ، وذلك من خلال مستوياتهم في التحصيل.³

ب-التحصيل الدراسي

¹ ينظر: محمد الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص16- 17.

² ينظر: حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق- سوريا، ط1، 2011، ص23.

³ ينظر: عادل عز الدين الاشول، علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الانجلوا، مصر، (د. ط)، 1998م، ص24.

- مفهوم التحصيل الدراسي

يعرفه الرفاعي نعيم بأنه: «مستوى معين في مادة أو مواد تحددها المدرسة وتعمل من أجل الوصول إليه، بهدف مقارنة مستوى الفرد بنفسه أي مدى ما حققه من نجاح وتقدم في استيعاب المعارف المتعلقة بهذه المادة خلال فترة زمنية محددة، أو مقارنة التلاميذ مع بعضهم».¹

ومن هنا نستنتج أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما يستوعبه التلميذ من المادة المدرسية، ومستواه التعليمي الذي يسمح له إما بالانتقال إلى القسم الأعلى أو الرسوب

-أنواع التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي نوعين هناك من يحقق نجاحًا في أغلب المواد أو كلها، وهناك من يحقق الفشل وهذين النوعين هما:

• **التحصيل الدراسي الجيد** عبارة عن نشاء الفكري ومستوى محدد من الأداء والكفاءة في العمل المدرسي، حيث يتسم مرتفعي التحصيل بسمات خاصة كارتفاع نسبة الاهتمام بالعمل المدرسي، وروح المسؤولية والرؤيا التخطيطية وما إلى ذلك من الموصفات.²

• التحصيل الدراسي الضعيف

هو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين، وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم، مما يضطر المتعلم إلى إعادة السنة أو الانقطاع النهائي عن الدراسة.³

-العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي

تهدف العملية التربوية إلى تحقيق مستوى تحصيلي معقول وجيد وعليه فإن التحصيل الدراسي تؤثر عليه عوامل كثيرة وهي كالآتي:

¹الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالتحصيل المدرسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د. ط)، 1991م، 176.

² مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون - الجزائر، (د. ط)، 2003م، ص 343.

³ ينظر: رشيد اورسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، قصر الكتاب، الجزائر، ط2، 2000، ص 65.

- **العوامل الذاتية:** هي تلك التي تعود للفرد نفسه وللتلميذ ذاته، بما يتميز من قدرات عقلية وسمات مزاجية بالإضافة إلى استعدادات المتعلم، ودرجات نضج هذه الاستعدادات.¹
- **عوامل عقلية:** تمثل عوامل القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك الحالة المزاجية وطرق تفكيره، ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي عند التلاميذ فقد وجد "بيرت" أن حوالي 10% من حالات التأخر الدراسي التي قام بالبحث فيها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كافياً لإحداث التأخر.² وما نستنتج مما قيل أن القدرات العقلية هي أحد العناصر الرئيسية في العملية التعليمية، والذكاء أهم القدرات العقلية التي تختلف من تلميذ إلى آخر. ومن أسباب الفروق الفردية بين الأفراد، الوسط الاجتماعي والعائلي، بالإضافة البيئة.

- أهداف التحصيل الدراسي:

- يهدف التحصيل الدراسي بالدرجة الأولى إلى الحصول على المعلومات، والميول التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما يقدمه المعلم ولذلك تتمثل أهداف في ما يلي:
- أ- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلميذ.
 - ب- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة، من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم كل التكيف مع الوسط المدرسي ومحاولة ارتفاع مستواه التعليمي.
 - ج- قياس ما تعلمه التلاميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.
 - د- تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المتجمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلميذ.

¹ يوسف القاضي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المملكة العربية السعودية، ط1، (د.س)، ص401.

² ينظر: حامد عبد الرحمن زهران، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، (د، ط)، 1982م، ص244.

هـ- يسعى التحصيل الدراسي لتحقيق أكبر غاية وهي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يسير مستقبلهم الدراسي والمهني.¹

¹ ينظر: محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الأمل للطباعة، 2010م، ص216.

خلاصة الفصل

- تتمثل خلاصة الفصل الأول في أن مهارات الاتصال اللغوي
- لها أهمية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للتلميذ، من خلال الاتصال في المؤسسات التربوية أو الوسط الذي يعيش فيه.
 - تؤثر هذه المهارات وطريقة تعلمها إما سلباً أو إيجاباً على التلميذ خاصة في المرحلة الأولى.
 - المهارات اللغوية تجعل التلميذ يتفاعل ويتعايش مع من حوله.
 - تمكنه من فهمه للغة، ويظهر مدى استيعاب التلميذ للمهارات اللغوية على تحصيله الدراسي، وكذا سلوكياته دخل مجتمعه.
 - إنّ التحصيل الدراسي عادة ما يؤثر عليه عدة عوامل منها ما هو متعلق بالتلميذ من حيث قدرته وميوله، ومنها ما هو خاص بالنظام الدراسي.

الفصل التطبيقي: دراسة وتحليل مهارات الاتصال وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

أولاً: الطريقة والإجراءات

ثانياً: دراسة وتحليل الاستبانة

تمهيد

بعد أن تطرقنا للجانب النظري من الدراسة والذي تضمن كل ما يتعلق بمهارات الاتصال اللغوي، من أنواع المهارة وكذلك أهميتها، وأهداف كل مهارة وإلى الاتصال بأنواعه، سنحاول أن نخصص في هذا الفصل للتعرف على نشاط التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي وطريقة تقديمه أولاً، ثم مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، من خلال تحليل نصوص وشرح كيفية سير حصة التعبيرين، وتفسير نتائج الاستبيان وعرض النتائج المتوصل إليها.

أولاً: الطريقة والإجراءات

1- الدراسة الميدانية

تعد الدراسة الميدانية من أهم الدراسات والتي تعود ثمارها للعملية التعليمية، إذ تعتمد على التطبيقات الفعلية للجانب النظري، فخلاصة التجربة الميدانية تعطي بذورًا صالحة يكمن بهاؤها في نموها، وعليه فقد اشتملت دراستنا أقسام السنة الثالثة ابتدائي موزعة على ثلاثة أقسام في ابتدائية الشهيد فضل السعيد سيدي عمران، وتجسدت دراستنا الميدانية في تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من أجوبة المعلمين في بطاقة الاستبيان، والتي تحتوي على 13 سؤالاً، كما تابعنا سير حصة نشاط التعبير الشفوي والكتابي واطلعنا على الطريقة المنتهجة في تدريس المهارات اللغوية.

2- اطرار الدراسة الاساسية

أ- الإطار الزمني للدراسة

دامت دراستنا خمس عشرة يوماً: 10 أيام، حضرنا فيها مع المعلمات في القسم، حيث تتبعنا سير العديد من الدروس لخدمة موضوعنا.

ب- الإطار المكاني للدراسة

كأي بحث ميداني يستدعي نزول الباحث إلى الميدان لجمع المعلومات حول موضوع الدراسة، وما نقصده بالإطار المكاني هو المؤسسات التربوية التي اخترناها ميدانياً لدراستنا والمتمثلة في: ابتدائية عمراني علي سيدي عمران، جامعة.

و تعد المدرسة الأداة الرسمية للتربية والتعليم في المجتمع، فقد أوجدتها المجتمعات حين تعقدت ثقافتها ولقد نشأت المدرسة من البداية كي تهيئ الطفل للمعيشة في المجتمع وتعلمه، كي يتكيف بمسؤولية الجماعة التي ينتمي إليها وأن يحترم الآخر ولا يمارس أساليب العنف والقوة عليها، من أجل ذلك ينبغي أن لا تقتصر التربية المدرسية في مفهومها الحديث على المعارف العلمية والمعلومات الجافة، التي تحتويها بطون الكتب في المواد المدرسية، بل أنها تقوم بالتغذية العقلية وتهتم بسلامة الدين وإقامة العلاقات بين بني البشر، والعمل على تأمين الصحة النفسية للمتعلمين.

3- منهج الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق المتعلقة بطبيعة الموضوع.

فالوصف يفسر دائماً بيانات تجري عليها بعض المعالجات الإحصائية ولا يقف عند مجرد جمع تلك البيانات والحقائق، بل يتجه إلى تصنيفها وتحليلها وتفسيرها، لاستخلاص دلالتها وتحديد ما بالصورة التي هي عليها كمياً وكيفياً، بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها وقد كان الأسلوب الإحصائي الوسيلة المنتهجة في هذا الشق من البحث، حيث اتبعنا الطريقة التالية لحساب النسب المئوية.

النسبة المئوية = التكرار × 100 / عدد المعلمين

4- عينة الدراسة

اخترنا ابتدائية فضل السعيد بأقسامها الثلاثة.

1- قسم الثالثة (أ)، إشراف معلمة، عدد التلاميذ: 39 تلميذ.

2- قسم الثالثة (ب)، إشراف معلمة، عدد التلاميذ: 38 تلميذ.

3- قسم الثالثة (ج)، إشراف معلم، عدد التلاميذ: 40 تلميذ.

5- أدوات جمع البيانات

يستخدم الباحث بعض الأدوات والوسائل لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لبحثه، حيث تشكل هذه الأخيرة نقطة اتصال بين الباحث وموضوع البحث ويتوافق اختيار الأداة المناسبة، من خلال طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد الحصول عليها ومن بين الأدوات نذكر:

أ- الملاحظة

وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عليها، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك، بغية تحقيق أفضل النتائج للحصول على أدق المعلومات.¹

إن تعتبر الملاحظة من أهم وأحسن وسائل البحث لأنها تتم بالعين المجردة.

¹ عبد الله الشريف، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية- مصر، ط1، 2007، ص118.

ب-الاستبانة

الاستبانة: وسيلة أو أداة لجمع البيانات والمعلومات والحقائق اللازمة لإثبات فرضيات البحث الواقعة تحت الدراسة وتتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث، ويعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع المادة العلمية.¹

6- نتائج الدراسة ومناقشتها

❖ مفهوم التعبير الشفوي

للتعبير الشفوي تعريفات عديدة نذكر من بينها:

يعرف هذا النوع من التعبير أنه: «يعتمد أساساً على إعطاء الحرية الكافية للطالب إذ أنه عندما يشعر بحرية في التعبير فإنه يتمكن من اختيار المفردات واستحضار الأفكار وصياغة الجمل والتراكيب».²

تستنتج من التعريف أن التعبير الشفهي هو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه، وما هو مطلوب منه بحرية مطلقة لتمكنه من التواصل داخل مجتمعه الذي هو فيه.

بدأنا الدراسة في قسم الثالثة (أ)، وكانت البداية بحصة التعبير الشفوي نشاط فهم المنطوق، حيث استهلّت المعلمة بإلقاء السلام على التلاميذ، ثم طرحت السؤال ما هو تاريخ اليوم أجابها التلميذ وبعدها عينت المعلمة تلميذ لكتابة التاريخ على السبورة، بعد كتابة التاريخ بدأت المعلمة دراستها بوضعية انطلاق التي كانت كالآتي:

لكي ننتقل من مكان إلى مكان نستعمل العديد من الوسائل التي تساعدنا للوصول إلى المكان الآخر، ثم طرحت السؤال: ما هي الوسائل التي نستعملها لنتنقل من مكان إلى

¹ ينظر: عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء- اليمن، ط1،

1434هـ/ 2013م، ص103.

² علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار سامة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2004م، ص

112.

آخر؟ كانت بعض إجابات التلاميذ كالآتي: لكي نتنقل من مكان إلى آخر نستعمل: السيارة، الدراجة النارية، الحافلة، الطائرة، القطار، الباخرة، القارب، المنطاد...الخ.

سألت المعلمة كيف نسمي هذه الوسائل؟ إجابة التلاميذ نسمي هذه الوسائل بوسائل النقل، وبعدها قالت المعلمة: وسائل النقل متعددة وكثيرة منها من تسير، ومنها من تطير في الجو، ومنها من تطفو على الماء، واليوم سوف نذهب معاً إلى رحلة في الطائرة إلى مدينة تمرناست، بعد تهيئة التلاميذ واستعدادهم قامت المعلمة بقراءة نموذجية لنص رحلة في الطائرة.

النص:

أتنني فرصة السفر إلى مدينة تمرناست وركوب الطائرة لأول مرة، امتطيت المركبة العملاقة وأخذت مكاناً بجوار الكوة، وما إن تحركت الطائرة حتى شعرت برعب، وأصابني الهلع حين أسرع، وكاد قلبي يتوقف حين أقلعت في الجو، وصرت أحياناً أغمض عيني، وأحياناً أفتحهما فشاهدت التجمعات السكانية تتقلص شيئاً فشيئاً، والسيارات تبدو كاللعب الصغيرة، والمسطحات المائية تلمع تحت الشمس بألوان زرقاء وخضراء، ودخلت الطائرة وسط السحب فبدت وكأنها أكوام من القطن، وأخذت أنقل بصري بين الجبال والسهول الخضراء، التي بدأت تختفي لتترك مكانها لمساحات شاسعة من الرمال، فنسيت خوفي أمام كل هذا الجمال، ولكن فجأة اهتزت الطائرة، وما أحسست بالراحة إلا حينما حطت الطائرة بأمان على مدرج المطار فحمدت الله على السلامة.

قرأت المعلمة النص ثلاث مرات والتلاميذ في حالة هدوء وصمت يستمعون إلى المعلمة، لتتطرق بعد ذلك إلى شرح بعض المفردات الصعبة، وكان ذلك بطرح السؤال ما معنى كلمة الكوة، حيث لم يتمكن التلاميذ من الإجابة لتتدخل المعلمة وتشرحها بطريقتها الخاصة، أي أن المعلمة خرجت من القسم، وعند دخولها قالت لتلاميذها تخيلوا معي القسم هو الطائرة فجلست بجانب النافذة وبدأت تنظر منها، فأسرع التلاميذ في الإجابة الكوة هي نافذة الطائرة، بعدها علقت المعلمة صورتين على السبورة تمثل كوة الطائرة، لكي يشاهدها التلاميذ ويعرفونها قامت المعلمة وهي تشرح النص وتمثل ذلك عن طريق حركات اليد مثال بدأت الطائرة تهتز كاد قلبي يتوقف والعينين بدأت أغمض عيني، كما قامت بالتمثيل

بالأجسام مثل السيارات تبدو كاللعب الصغيرة، أخرجت المعلمة سيارة لعب وقالت هكذا تبدو السيارات من أعلى الطائرة، والسحب كأنها أكوام من القطن مثلت أيضاً لهم بالقطن.

بعد كل هذه المناقشة طرحت المعلمة عدة أسئلة فكان السؤال الأول كالاتي: ما هو عنوان النص؟، حيث كانت إجابة التلاميذ واحدة: عنوان النص هو رحلة في الطائرة، لتنتقل بعدها إلى السؤال الثاني والذي كان كالاتي: إلى أين كانت هذه الرحلة؟، فكانت الإجابة مختلفة منهم من قال: إلى الصحراء وهناك من قال: إلى مدينة تمنراست، والسؤال الثالث أين تقع مدينة تمنراست، أجابها التلاميذ: تقع مدينة تمنراست في الجنوب الجزائري في الصحراء، ومن أين انطلقت الرحلة، أجابها التلاميذ انطلقت الرحلة من الجزائر العاصمة، قالت المعلمة كيف عرفتم أن الرحلة انطلقت من الجزائر، أجابها تلميذ: لأنه رأى السهول الخضراء، والجبال المرتفعة، سألت المعلمة لماذا ركب الولد بجانب الكوة، أجابها التلميذ ليرى المناظر الجميلة والسهول والجبال.

سألت المعلمة بماذا أحس الولد حين إقلاع الطائرة أجابتها التلميذة: أحس بخوف شديد ورعب، كاد قلبه يتوقف، وهل بقيت الحالة طيلة الرحلة؟، أجابها التلاميذ لا، قالت المعلمة: ما الذي أنساه الخوف والرعب، فأجابوها: المناظر الجميلة التي كان يراها من الكوة سألت المعلمة ما هي المناظر التي كان يراها؟ أجابها التلاميذ: الجبال، المياه تلمع، السهول الخضراء، السيارات كأنها لعبة صغيرة. سألت المعلمة عن حجم السيارات فقالت: هل هذا هو حجم السيارات الحقيقي؟ أجابها التلاميذ: لا ليس حجمها الحقيقي لأن الطائرة كانت مرتفعة. سألت المعلمة لماذا رجع الخوف للولد؟ أجابها تلميذ: لأن الطائرة بدأت تنزل، وبعدها سألتهم عن مكان هبوط الطائرة، ماذا نسمي المكان الذي تنزل فيه الطائرة؟ أجابها تلميذ: تنزل الطائرة في المطار، وأجابها تلميذ آخر: تنزل الطائرة في مدرج المطار. إذن بماذا شعر الطفل حينما حطت الطائرة؟ إجابة التلميذ: شعر الطفل بالراحة وقال الحمد لله على السلامة. ويطلق على هذه المرحلة **بناء التعلمات**، والتي من خلالها يكتسب التلاميذ بعض المعارف والمهارات ويقابلها **التقويم التكويني** والذي يساعد المعلم على معرفة مدى اكتساب تلاميذه لهذه المعارف والمهارات. وبعد ذلك انتقلت المعلمة إلى مرحلة **استثمار المكتسبات** وذلك بمطالبة التلاميذ أن يحكي لها قصة مشابهة لهذه الرحلة وأن يوظف وسيلة من وسائل النقل التي ركبها.

بدأ التلميذ يتحدث عن رحلته إلى مدينة تمنراست وقال:

ذهبت أنا وعائلي إلى مدينة تمنراست لزيارة بيت عمي كانت رحلة طويلة جدا حيث شاهدنا في الطريق الكثبان الرملية، والجمال تمشي في الصحراء، وعندما وصلنا إلى تمنراست رحبوا بنا وقدموا لنا الشاي

ثم بعدها طلبت المعلمة من تلميذ آخر أن يعيد سرد القصة التي حكته المعلمة وهي **رحلة في الطائرة** وبدأ التلميذ يسرد القصة على زملائه، وبعد الانتهاء قدمت المعلمة بطاقات استحسان للتلاميذ الذين تحدثوا وسردوا مختلف القصص، وهذه فرصة قدمتها المعلمة للتلميذ لتنمي مهارة التحدث والتعبير بلغة سليمة وواضحة.

أما الحصة الثانية خصصت للتعبير الشفوي **استعمال الصيغ**، حيث استهلكت المعلمة دراستها بتمهيد لتربط من خلاله الدرس الجديد بالدرس السابق وذلك بطرح السؤال الآتي: ما هي وسيلة النقل التي نستعملها لكي نساfer إلى مدينة تمنراست؟ فكانت إجابة بعض التلاميذ كالآتي: لكي نساfer إلى مدينة تمنراست نستعمل الطائرة، وهذا التمهيد يساعد المعلمة على الوقوف على مدى استيعاب تلاميذها للدرس السابق وهو ما يسمى **التقويم التشخيصي**، تنتقل المعلمة إلى مرحلة **بناء التعلّمات** حيث كتبت النص التالي:

قررت عائلة عمي محمد السفر إلى مدينة تندوف والتي تقع في الجنوب الجزائري ركب كل المسافرين إلا علي كان خائفاً لأول مرة، **ما إن** ركب الطائرة **حتى** أحس برعب شديد ودوار في رأسه، بعدها طلب قائد الطائرة من الركاب ربط أحزمة الأمان، **ما إن** ربط المسافرون أحزمتهم **حتى** أقلعت الطائرة، وما إن اهتزت الطائرة حتى عرف علي أن الطائرة أقلعت وبعدها زال الخوف عن علي بعد أن رأى المناظر الجميلة من كوة الطائرة، **ما إن** اهتزت الطائرة من جديد **حتى** عرف علي أن الطائرة سوف تحط في المدرج.

بعد ذلك قرأت المعلمة النص ثم تلتها قراءة ثلاثة تلاميذ، لتشير المعلمة إلى الكلمات الملونة وتطلب منهم استخراجها، وتذكر بوظائف هذه الصيغ، لتطلب من التلاميذ توظيف هذه الصيغ في جمل مفيدة الواحدة تلو الأخرى، فانت إجابات بعض التلاميذ كالآتي:

1- ما إن أحافظ على صلاتي حتى أدخل الجنة.

2- ما إن نزل المطر حتى ارتوت الأرض.

3- ما إن أكلت طبق الكسكسي حتى شبع.

4- ما إن شاهدت التلفاز حتى نمت.

وفي هذه المرحلة يمكن للمعلمة معرفة قدرة تلاميذها من فهم هذه الصيغ وذلك باستخدامها، وهي بمثابة **تقويم تكويني** تنتقل بعدها إلى المرحلة الأخيرة وهي استثمار **المكتسبات** حتى تعرض المعلمة بعض الصور، وتطلب من التلاميذ التعبير عنها وذلك باستخدام هذه الصيغ، وكانت إجابة التلاميذ كالاتي:

1- ما إن جاء المساء حتى غربت الشمس.

2- ما إن شاهدت إشارة المرور حتى توقفت عن المشي.

3- ما إن توقف القطار حتى نزل المسافرون.

4- ما إن صفر الحكم حتى بدأ السباق.

وبعد هذه الحصة استطعنا تسجيل الملاحظات حول طريقة تدريس هذا النشاط ومدى تفاعل التلاميذ معه وهي كالاتي: في مرحلة **بناء التعلمات** وبعد قراءة المعلمة وبعض التلاميذ تركت المعلمة الفرصة للتلاميذ لاستخدام هذه الصيغ لكن كان تركيزها منصباً على البعض فقط، لذا كان عليها استخدام الألواح بمطالبة كل التلاميذ كتابة كل صيغة في جملة مفيدة من إنتاجه وهذا ما يمكن التلميذ من الكتابة الصحيحة والتعود عليها، ويمكن المعلمة من تقويم جميع تلاميذها، وعلاج النقائص خاصة في الكتابة الصحيحة وذلك في وقت قصير، والعمل على تشجيع وتحفيز المتفوقين من أجل دفع الباقين للتحرك والاجتهاد.

بعد الانتهاء من الحصة الثانية حضرنا الحصة الثالثة والتي تخص نشاط التعبير الشفوي، والتي كان عنوانها: **رحلتي بالطائرة**، حيث بدأت المعلمة بالربط بين الدرس الجديد والدرس السابق، وذلك بطرح السؤال التالي، ما هي وسيلة النقل التي تعرفنا عليها في الحصة الماضية؟ فكانت الإجابة: وسيلة النقل التي تعرفنا عليها في الحصة الماضية هي الطائرة. تنتقل المعلمة إلى مرحلة **بناء التعلمات** وتتعلق المعلمة بمقدمة وهي الاتي: قررت أن أسافر إلى بيت عمي الذي يقع في صحراء الجزائر، لكن المسافة بعيدة فما هي الوسيلة التي تساعدنا لكي نصل إلى بيت عمي في وقت قصير؟.

أجابها أحد التلاميذ: الوسيلة التي تساعدنا لكي نصل إلى بيت عمي في وقت قصير هي الطائرة، بعد أجوبة التلاميذ انتقلت المعلمة إلى مرحلة استثمار المكتسبات لتطلب من التلاميذ التحدث عن رحلة قام بها في الطائرة أو أي وسيلة نقل أخرى فكانت بعض إجابات التلاميذ كالآتي:

إجابة تلميذ

في يوم من الأيام كان لدينا عرس ابنة عمي في مدينة إليزي قررنا الذهاب والحضور إلى العرس، ذهبنا إلى المطار وركبنا الطائرة الكبيرة، جلست بجانب الكوة لكي أرى المناظر الجميلة من فوق الطائرة، وما إن أقلعت الطائرة حتى شعرت بدوار في رأسي أغمضت عيني، وبعد مدة فتحتهما وبقيت أشاهد المنظر وبعدها شاهدت كثبان الرمال

إجابة تلميذ آخر

رحلتي إلى مدينة سكيكدة في الصيف قرر أبي أن يأخذني معه إلى مدينة سكيكدة لكن قال لي سوف نذهب بالقطار فرحت كثيرا لأنها كانت أول مرة أركب فيها القطار، ذهبنا إلى محطة القطار وبقينا ننتظره، وما إن جاء القطار حتى وقف الجميع وركبنا، أخذت مكانًا بجانب النافذة أحسست في البداية بالخوف ولكن ذهب حينما ألقع القطار، بقيت أشاهد المناظر الجميلة من النافذة لم أحس بنفسي حتى سمعت أبي يقول (توفيق... توفيق)، هيا انهض وشاهد السهول الخضراء والجبال العالية، كانت رائعة وبعدها وصلنا إلى مكان المخيم أخذنا قليلًا من الراحة وبعدها ذهبنا إلى البحر وكنت فرحًا كثيرًا.

وبعد نهاية هذه الحصة استخلصنا بعض الملاحظات:

- كان على المعلمة أن لا تكتفي بطرح سؤال واحد فقط، تمكن المعلمة من الربط بين الدرس السابق والجديد وتساعدنا على تشخيص معلومات تلاميذها السابقة.
- في هذه المرحلة تشجع المعلمة التلاميذ على تنمية مهارة التحدث، وذلك لكي يتعود التلميذ من إنشاء نصًا شفويًا.

أما في الحصة الأولى من التعبير الشفوي في قسم الثالثة (ب): كانت البداية بنشاط فهم المنطوق حيث بدأت المعلمة تسأل التلاميذ عن تاريخ اليوم وبعدها طلبت من التلميذ كتابته على السبورة، وبعد ذلك شرعت المعلمة في قراءة النص في محطة البنزين والتلاميذ في حالة صمت يستمعون لما تقوله المعلمة ريثما أنهت المعلمة من قراءة النص مرتين ليتمكن تلاميذها من الإجابة على الأسئلة.

النص: في محطة البنزين

يذهب يوسف أسبوعياً مع والده إلى محطة البنزين، ليزود سيارته بالوقود، وهذه المرة لفت انتباهه لوحة تشير إلى منع استخدام الهاتف النقال، فسأل والده: لماذا يمنع استخدام الهاتف النقال هنا يا أبي؟ الأب: يمنع استخدام الهاتف النقال في محطات البنزين، لأنه يمكن أن يتسبب بشرارة تساعد على إشعال الوقود والأبخرة المنبعثة منه، عند تلقي المكالمات، يوسف: إنها معلومات مفيدة لم أكن أعرفها من قبل! الأب: أضف إلى معلوماتك أيضاً، أنه يمنع استخدام الهاتف النقال في الطائرة لأنه يشوش على أجهزة الاتصال فيها، وكذلك في المستشفى لأنه قد يؤثر على بعض الأجهزة الطبية، وفي بعض الأماكن كالمساجد لأنه قد يزعج المصلين، وعندما ننام أيضاً، علينا أن نغلق هواتفنا النقالة، أو نبعدنا عنها، حتى لا نتأذى بالأشعة الصادرة منها، يوسف: شكراً يا أبي على هذه المعلومات القيمة، أنا أستعمل الهاتف النقال يومياً ولا أعرف أنه قد يتسبب في الأذى والإزعاج، من اليوم فصاعداً سأستعمل الهاتف النقال للضرورة فقط.

أولاً قامت المعلمة بشرح المفردات الصعبة، معنى يزود سيارته بالوقود، معناها يمدّها بالوقود، ومعنى كلمة شرارة: النيران المتطايرة، معنى يشوش على أجهزة الاتصال: يحدث ضوضاء واختلاط في السمع، معنى كلمة قيمة: مفيدة وهامة.

أجابت تلميذة: لفت انتباه يوسف لوحة تشير إلى منع استخدام الهاتف النقال داخل محطة البنزين. السؤال الثالث: عما سأل يوسف أباه؟ وبماذا أجابه؟ إجابة التلميذ: سأل يوسف أباه عن سبب منع استخدام الهاتف النقال داخل المحطة. فأجابه يمنع استخدام الهاتف النقال داخل المحطة لأنه يمكن أن يتسبب بشرارة تساعد على اشتعال

الوقود والأبخرة المنبعثة منه عند تلقي المكالمات مما قد يتسبب في نشوب حريق، سألت المعلمة: أين يمنع استخدام الهاتف النقال ولماذا؟ أجابها التلميذ: يمنع استخدام الهاتف

النقل في الطائرة لأنه يشوش على أجهزة الاتصال، وكذلك في المستشفى يؤثر على بعض الأجهزة، وفي المسجد يسبب الإزعاج للمصلين، وفي أماكن النوم حتى لا نتأذى بالأشعة المنبعثة منه. سألت المعلمة: ما الشيء الذي لم يكن يعرفه يوسف؟ إجابة بعض التلاميذ: الشيء الذي لم يكن يعرفه يوسف هو: أن الهاتف النقل يسبب الأذى والإزعاج. بماذا وعد يوسف أباه؟ أجاب التلاميذ: وعد يوسف أباه باستعمال الهاتف النقل للضرورة فقط.

أما في الحصة الثانية خصصت للتعبير الشفوي نشاط استعمال الصيغ، حيث استهلّت المعلمة دراستها بتمهيد وقالت: قررنا الذهاب إلى حديقة التسلية مع عائلتي، وبعدها اكتشف أبي أن السيارة قد نفذت من الوقود، ترى أين سيذهب الأب لكي يملئ سيارته بالوقود؟ كانت الإجابة يذهب الأب لكي يزود سيارته بالبنزين إلى محطة البنزين، بعدها قالت المعلمة أحسنت يا بني فهذا هو عنوان درسنا اليوم، لكن سوف نستخرج منه الصيغ، كتبت المعلمة النص على السبورة ولونت بالأحمر لفظة يوميًا وأسبوعيًا، أعادت المعلمة قراءة النص المكتوب على السبورة والتلاميذ في حالة استماع، قالت المعلمة العبارتين الملونتين بالأحمر تدلان على زمان، وهي الصيغ التي سوف نتناولها اليوم. بعد ذلك قرأت المعلمة النص، ثم تلتها قراءة النص من تلميذين، لتشير المعلمة إلى الكلمتين لملونتين وتطلب منهم استخراجها لتذكرهم بوظائف هذه الصيغ بقولها: أنهم ظرف زمان ويدلان على زمن معين لتطلب المعلمة من تلاميذها استخدام هذه الصيغ في جمل مفيدة الواحدة تلو الأخرى فكانت الإجابات كالآتي:

1- يذهب التلاميذ إلى المدرسة يوميًا.

2- أمي تطبخ لنا الطعام يوميًا.

3- أغسل أسناني بالفرشاة والمعجون يوميًا.

4- أذهب إلى صلاة الجمعة مع أبي أسبوعيًا.

5- يذهب أبي إلى السوق أسبوعيًا.

6- أساعد أمي في غسل الأواني يوميًا.

5- نذهب إلى حديقة التسلية أسبوعيًا.

في هذه المرحلة يمكن للمعلم معرفة مدى قدرة تلاميذه من فهم الصيغ والتحدث باستخدامهم لها، وهي بمثابة تقويم تكويني. تنتقل المعلمة إلى المرحلة الأخيرة وهي:

استثمار المكتسبات حيث عرضت المعلمة بعض الصور وطلبت من التلاميذ التعبير عنها، وذلك باستخدام هذه الصيغ. فأجابها التلاميذ كالاتي:

1- أُمي تتحدث بالهاتف يوميًا

2- الطفل يشاهد الرسوم المتحركة أسبوعيًا.

3- منى تستحم أسبوعيًا.

4- تجتمع العائلة حول المائدة يوميًا.

بعدها انتقلنا إلى الحصة الثالثة من نشاط التعبير الشفوي وهي أنتج شفويًا، هنا بدأت المعلمة بتمهيد: نستعمل في حياتنا اليومية العديد من وسائل الاتصال الحديثة التي صار من الصعب التخلي عنها. بعدها طلبت المعلمة من التلاميذ تسمية أجهزة الاتصال التي يعرفونها فكانت إجابتهم كالاتي: الهاتف النقال، الحاسوب، التلفاز، طرحت المعلمة سؤالاً كيف ساهمت هذه الأجهزة في تسهيل حياتنا؟

إجابة التلاميذ

1- أشاهد البرامج المسلية والمفيدة.

2- أتعلم منها الدروس.

3- نتصل بها بالأقارب والأصدقاء.

4- نتعلم أُمي منها الطبخ والخياطة

وفي الأخير انتقلت المعلمة إلى مرحلة استثمار المكتسبات، بحيث علقت مجموعة من الصور على السبورة بعدها طلبت من التلاميذ أن يختاروا جهاز من الأجهزة التي أمامهم ويتحدثوا، عنها مع تبيان فوائدها ومضارها، فكانت إجابة بعض التلاميذ كالاتي:

- **الهاتف المحمول:** عند أُمي هاتف محمول كبير وجميل تعطينا أنا وأخي نلعب به، وفي يوم من الأيام تشاجرت أنا وأخي على هاتف أُمي أخي يقول أنه لعب مرة واحدة وأنا أقول له لعبت مرتين وهذا دوري، دخلت علينا أُمي ونحن في حالة شجار، نزعنا هاتفيها وقالت لنا هذه آخر مرة أعطيك هاتفي وإلا سوف أقوم بتقسيم الوقت لكم محمد في المساء و عمر في الليل، وقالت لنا يجب عليكم أن لا تستعملوا الهاتف النقال في اللعب فقط بل حتى في الدراسة فهو مفيد جدا لكن في اللعب يضيع الوقت فقررنا أنا وأخي عمر أن نستغل هاتف أُمي في الدراسة والألعاب المفيدة.

-الحاسوب: في يوم من الأيام اشترى لنا أبي حاسوبًا، فقال أبي لقد اشتريته لكم لكن عليكم أن تستغلونه في الأشياء المفيدة والألعاب الثقافية لأن الحاسوب مضر ونافع ، مضر إذا لم نستعمله في أشياء مفيدة مثل مشاهدة الرسوم دائما والبرامج الغير مفيدة، ومهم في الدراسة فهو يعطينا المعلومات المفيدة.

❖ التعبير الكتابي(التحريري)

هو «عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات، وفعل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، نراعي فيها قواعد الرسم الصحيح واللغة، وحسن التركيب والتنظيم وترابط الأفكار ووضوحها».¹

وكذلك هو «أداة لتحقيق التواصل بين البشر عن طريق الصفحة المكتوبة أو هو عملية ترميز الرسالة اللغوية المنطوقة في شكل خطي، بغية تحقيق اتصال فعال مع الآخر».²

وبعد ذلك حضرنا إلى حصة التعبير الكتابي مع قسم الثالثة(ج) حيث انطلق المعلم فيها بتهيئة تلاميذه ثم طرح السؤال التالي: هل ذهبتم يومًا إلى ملعب كرة القدم وشاهدتم مباراة بين فريقين؟ كانت إجابة بعض التلاميذ نعم ذهبنا وشاهدنا المباراة انتقل المعلم بعدها إلى مرحلة بناء التعلم حيث شرع في هذه المرحلة بكتابة السند على السبورة ثم التعليم.

السند: إن من أشهر وأجمل الألعاب التي يمكن للإنسان ممارستها هي الألعاب الجماعية حيث تنمي لدى الفرد روح التعاون والمحبة بين الناس، ذهبتم إلى ملعب كرة القدم وشاهدتم مباراة بين فريقين.

¹ لكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، محمد علي عطية، دار المشرق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2006م، ص214.

² المهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس، مهار شعبان عبد الباري، دار المسيرة، عمان - الأردن، ط1، 2010م، ص148.

التعليمة: أكتب فقرة لا تقل عن 8 أسطر تحكي فيها قصة ذهابك إلى ملعب كرة القدم، مع ذكر إسم الملعب والفريقين ولون اللباس الذي كان يرتديه الفريقان ، وذكر النتيجة، وحالة الفريقين في نهاية المباراة، مع توظيف ما إن، حتى. فكانت إجابات بعض التلاميذ كالآتي:

ذهبت أنا وأبي إلى الملعب الولائي دخلنا إلى الملعب وجدناه ممتلئ بالمتفرجين حيث كانت هذه المباراة بين فريق شباب المجاهد وفريق الجناح الأخضر، كان فريق شباب المجاهد يلبس اللون الأصفر وفريق الجناح الأخضر يلبس اللون الأخضر، كانت المنافسة نهائية بين الفريقين في الدورة الرمضانية، ما إن استعد الفريقين حتى بدأت المباراة وبدأ الجمهور يشجع الفريقين، كنت أنا أشجع فريق شباب المجاهد لأن اللاعبين كلهم من الحي الذي نسكنه، وبعدها سجل فريق الجناح الأخضر عل الفريق الآخر وبدأ الجمهور يحزن على النتيجة 0/1 انتهى الشوط الأول وبعد دقائق بدأ الشوط الثاني ودخل فريق شباب المجاهد بحماس كبير وسجل هدف التعادل وأضاف هدف آخر في نهاية المباراة فكانت النتيجة 2 لفريق شباب المجاهد و1 لفريق الجناح الأخضر وفي نهاية المباراة كرم رئيس الدورة الفريقين وسلم عليهم.

إجابة تلميذ آخر

ذهبت أنا وعائلتي إلى بيت جدي في الجزائر، ما إن وصلنا حتى قال لنا خالي هيا استعدوا سوف نذهب إلى الملعب لنلعب مباراة كرة القدم، قرر خالي أخذنا معه ذهبنا إلى الملعب وأخذنا كراسي لنجلس عليهم، خرج الفريقين، فريق المحبة وفريق الكهول، كان خالي يلعب في فريق المحبة، كانوا يلبسون اللون الأصفر وفريق الكهول يلبسون اللون الأزرق، بدأت المباراة وكان الجو رطباً وفي الشوط الأول سجل عمي محسن الهدف الأول لفريق المحبة بعدها بدقائق سجل فريق الكهول هدف التعادل وصارت النتيجة 1/1 وفي الشوط الثاني سجل فريق الكهول هدف ثاني على فريق المحبة بدأ الفريقين يشعر بالتعب وبعدها قام أحد لاعبين فريق الكهول بضرب لاعب من فريق المحبة في منطقة الجراء بعدها صفر الحكم وأعطى الفريق ضربة جزاء لكن لم يسجلوها وظهر الحزن على وجه لاعبين فريق المحبة وبعد دقائق صفر الحكم عن نهاية المباراة

وبعد الانتهاء من هته الحصة حضرنا إلى حصة تصحيح التعبير الكتابي، وبعد تهيئة التلاميذ بدأ المعلم درسه بطرح السؤال من أجل التذكير بموضوع التعبير الكتابي، لينتقل إلى المرحلة الثانية وذلك بعد أن رسم الجدول الآتي والذي يبين فيه المعايير التي وضعها من أجل تصحيح التعبير الكتابي. ليتم بعد ذلك التطرق إلى بعض الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ حيث كانت كثيرة وتنوعت من أخطاء إملائية، وصرفية، واختارنا البعض منها (دخلنا، المبارات، شاركو، رئيس، بية، فريق الكهل...الخ) حيث قام المعلم بتصحيح هذه الأخطاء على السبورة. وفي المرحلة

وفي الحصة الأخيرة اختار المعلم موضوعين من أحسن المواضيع وطلب قراءتهما وشجع التلميذين ببطاقتين استحسنان، وبعد انتهاء الحصة استنتجنا بعض الملاحظات والتي كانت كالاتي: استطاع المعلم الربط بين حصة التعبير الكتابي وحصة تصحيحه، أما في مرحلة بناء التعلم، بعد رسم الجدول من أجل تعويد تلاميذه على احترام هذه المعايير والمؤشرات، وأثناء التعرض للأخطاء كان عليه أن يستخدم الألواح لتصحيح هذه الأخطاء، وهذا يساعده على تقويم كامل تلاميذه وبأقل وقت ممكن دون التركيز على بعض التلاميذ النجباء للتصحيح على السبورة، ويساعد هذا باقي التلاميذ على الاستفادة من الأخطاء.

جدول رقم 01: يمثل معايير واحترام والمؤشرات للتلاميذ

المعايير	المؤشرات
الملاءمة	- يلتزم بالتعليمية-حجم المنتج لا يقل عن 8 أسطر.
الانسجام	- يرتب الأفكار- يستخدم الأدوات (ما إن، حتى).
سلامة اللغة	- الترتيب السليم للجمل والتراكيب -خلو الموضوع من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية.
الإتقان والإبداع	- تنظيم الورقة ووضوح الخط- توظيف الشواهد- احترام علامات الوقف.

وفي الحصة الثانية من التعبير الكتابي بدأ المعلم بتهيئة التلاميذ، والترحيب بهم بنا من جديد ليدخل في مرحلة وضعية الانطلاق بطرحه للأسئلة التالية- متى آخر مرة سافرت فيها؟ وإلى أين كانت وجهتكم؟ فكانت إجابة التلاميذ: سافرت إلى في الصيف إلى مدينة عنابة، وأنا سافرت إلى مدينة سطيف، وأنا سافرت الأسبوع الماضي إلى بسكرة، وبعد كل

هذه الإجابات انتقل المعلم إلى مرحلة بناء التعلّيمات' فقد قام بكتابة السند والتعليمة على السبورة وقراءتها، ثم قام باستخراج عناصر الموضوع مع تلاميذه حيث كانت العناصر كالآتي:

- رحلة جميلة وممتعة.

- سافرت أنا وعائلتي.

بعد الانتهاء انتقل بنا إلى مرحلة استثمار المكتسبات، حيث طلب من التلاميذ جمع الأوراق، ليضرب موعدًا لتصحيح هذه التعابير، في الحصة القادمة.

بعد هذه الحصة حضرنا إلى حصة تصحيح التعبير وهي الأخيرة، حيث بدأ المعلم وضعية الانطلاق بالتذكير بموضوع التعبير في الحصة الماضية والذي كان بعنوان: الاصطياف في مدينة ساحلية ثم كتب السند والتعليمة على السبورة، لينتقل بنا إلى مرحلة بناء التعلّيمات، حيث رسم الجدول التالي، والذي يوضح الأخطاء التي وقع فيها التلاميذ.

تداول المعلم مع التلاميذ لتصحيح هذه الأخطاء والحث على عدم الوقوع فيها مرة أخرى، وفي مرحلة استثمار المكتسبات، قام المعلم باختيار موضوعين وهما الأحسن حيث شجع صاحبيهما، وهذا من أجل تحفيز البقية للاقتداء بهم، وطلب من كل التلاميذ قراءة مواضيعهم، وكل هذا هدفه بث روح المنافسة بينهم، ومحاولة كل تلميذ العمل على كتابة أحسن المواضيع في الحصص القادمة.

جدول رقم 02: يمثل تصحيح اخطاء التلاميذ

الخطأ	نوعه	الصواب
ذهبت إلى مدينة عنابة	إملائي	ذهبت إلى مدينة عنابة
جلست أمام الشاطي	إملائي	جلست أمام الشاطئ
فقلة لهو	إملائي	فقلت له
أخذنا أختي معنا	إملائي	أخذنا أختي معنا
وقفن بجانب البحر	إملائي	وقفنا بجانب البحر

7- عرض النتائج وتحليلها والتعليق عليها

إن النتائج التي ستعرض وتحلل وتفسر هي نتائج اتخذت من الاستبيان الذي وزع على معلمي السنة الثالثة ابتدائي والذي تضمن مجموعة من الأسئلة المتنوعة.

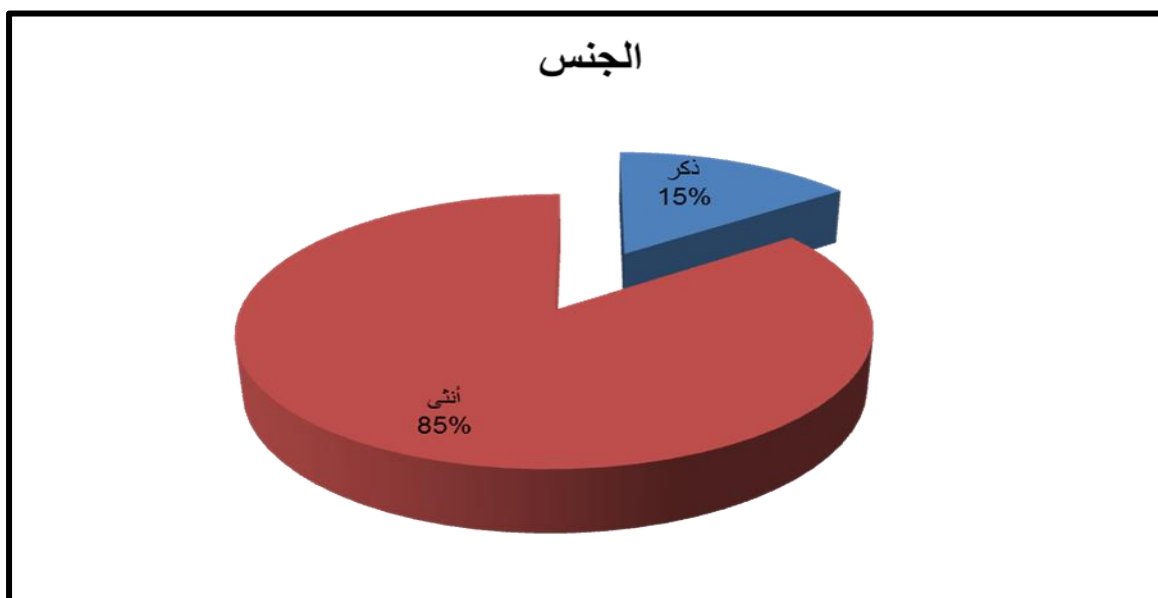
- الجنس:

جدول رقم 03: يمثل متغير الجنس

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	03	15%
إناث	17	85%
المجموع	20	100%

بين الجدول أعلاه عدد من الذكور وعدد الإناث الذي أجريت عليهم هذه الدراسة مع تسجيل نسبة 85% وهذا دليل على كثرة الإناث وهي نسبة تمثل ميل الإناث إلى مجال التعليم، أما نسبة الذكور فقدت بـ 15%.

الشكل رقم 04: يمثل دائرة نسبية لمتغير الجنس



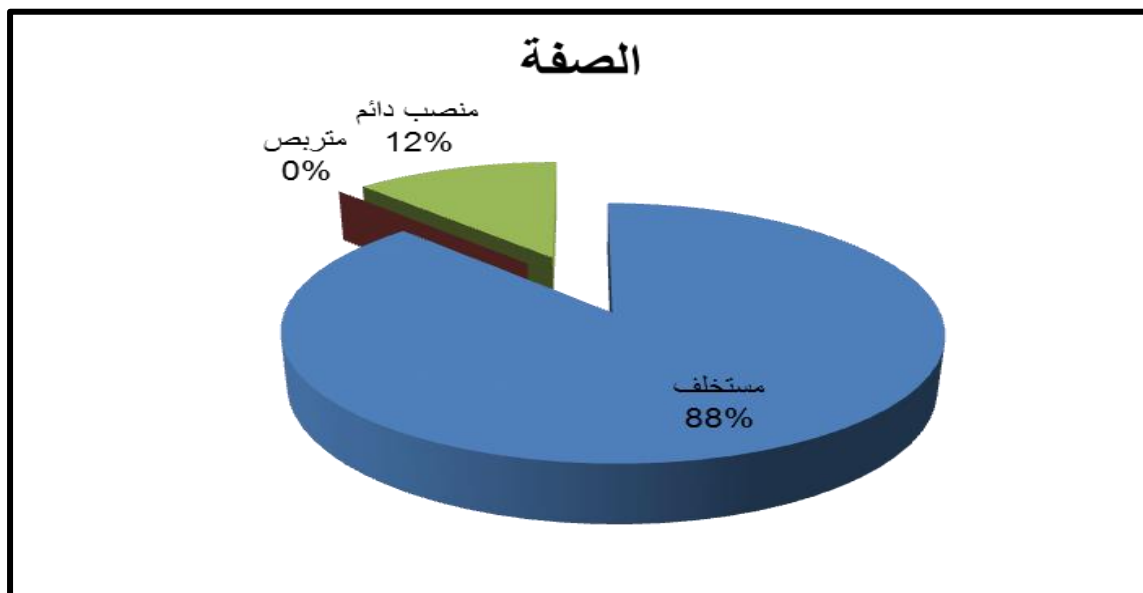
- الصفة

جدول رقم 04: يمثل متغير الصفة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف	03	15%
متربص	0	0%
منصب دائم	17	85%
المجموع	20	100%

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد المترسمين تقدر بنسبة كبيرة، حيث بلغت 90% أما فيما يخص فئة المتربصين فلا يوجد، بينما بلغت نسبة المعلمين المستخلفين 10%.

الشكل رقم 05: يمثل دائرة نسبية لمتغير الصفة



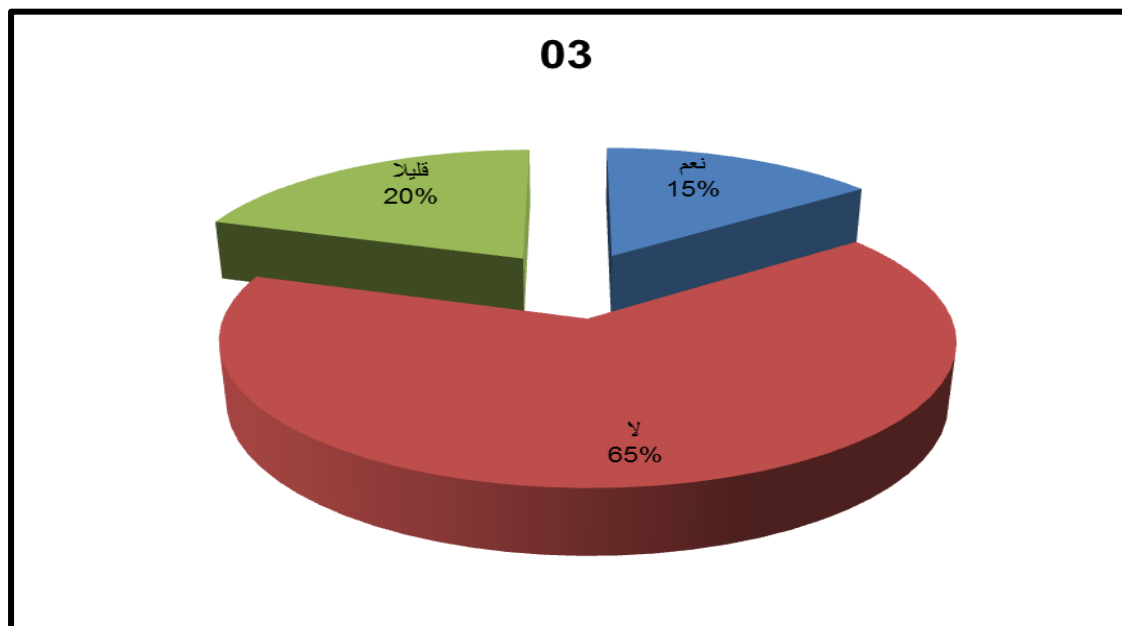
-هل تجد صعوبة في الاتصال مع التلاميذ في هذه المرحلة؟

جدول رقم 05: يمثل صعوبات الاتصال

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	15%
لا	13	65%
قليلا	04	20%
المجموع	20	100%

تبين النتائج المتحصل عليها من الجدول، أن نسبة 15% من مجموع الفئة التي تجد صعوبة في الاتصال مع التلاميذ في هذه المرحلة، وهناك فئة لا تواجه صعوبة حيث قدرت بـ 65%، أما الفئة التي وجدت القليل من الصعوبات فكانت نسبتها 20%، حيث كانت الصعوبات التي يواجهونها تكمن في الفوارق الفردية لدى التلاميذ، وكذلك أثناء غياب أحد المهارات اللغوية يكون عائقاً في العملية التعليمية.

الشكل رقم 06: يمثل دائرة نسبية صعوبات الاتصال



- هل تعتقد اتصالك بتلاميذك في هذه المرحلة وتشجيعك لهم وسيلة لرفع مستواهم الدراسي؟

جدول رقم 06: يمثل اتصال المعلم مع التلاميذ

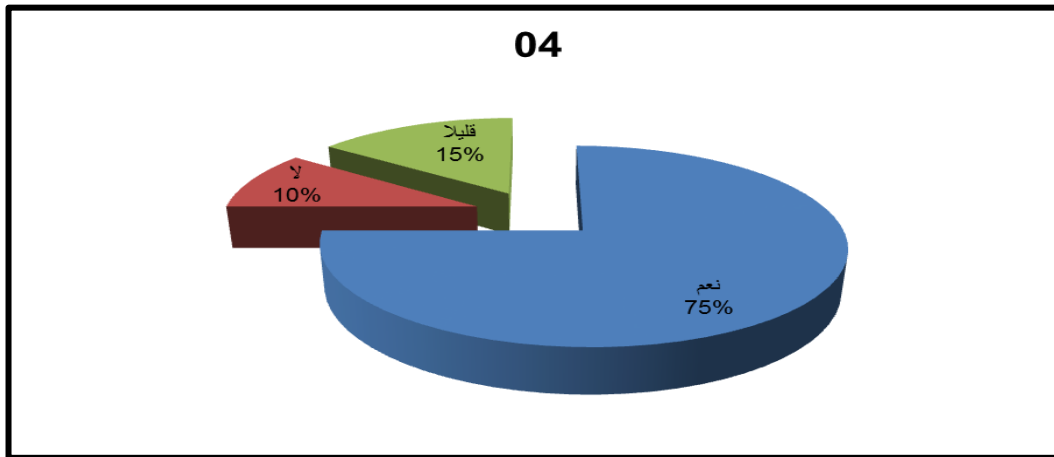
الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	75%
لا	02	10%
قليلا	03	15%
المجموع	20	100%

ن

خلال الجدول أعلاه نلاحظ اتصال المعلم مع التلاميذ، وتشجيعه لهم وسيلة لرفع مستواهم الدراسي، بحيث قدرت نسبة المعلمين الذين أجابوا نعم بـ 75% في حين أنّ الفئة التي أجابت لا قدرت بـ 10%، أما المعلمين الذين قليلا ما يشجعون تلاميذهم فقدرت بـ 15% من خلال النتائج المتحصل عليها نجد، أنّ كلما كان المعلم أكثر اتصالاً بتلاميذه، تعرف

على نقاط الضعف لدى المتعلم، وبتشجيعه لهم تجعل التلميذ يحب المعلم وكذا المادة الدراسية.

الشكل رقم 07: يمثل دائرة نسبية اتصال التلاميذ



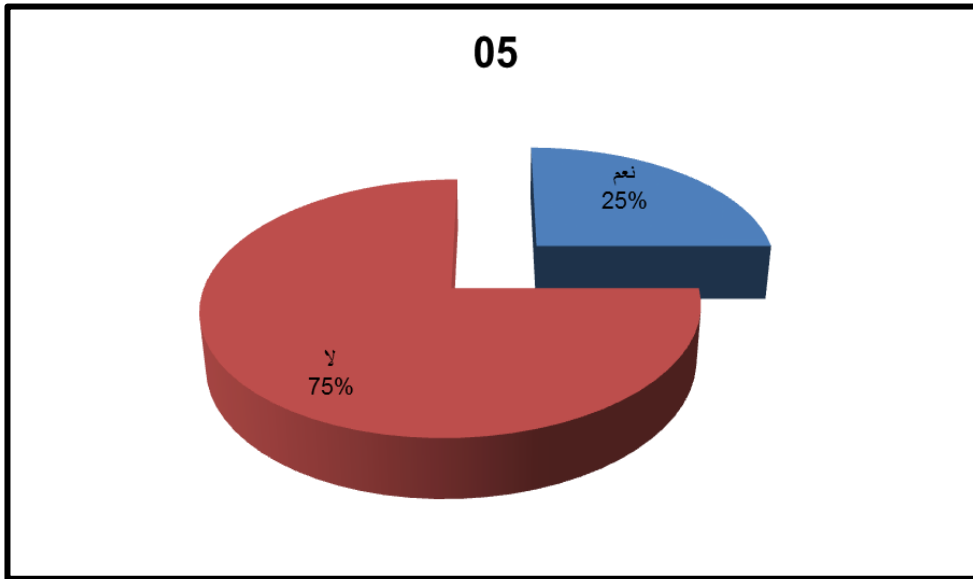
- هل التحصيل الدراسي للتلميذ مرتبط باتصاله بمعلمه فقط؟

جدول رقم 07: يمثل التحصيل الدراسي للتلميذ وارتباطه مع معلمه

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	25%
لا	15	75%
المجموع	20	100%

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن النسب المتحصل عليها فيما يخص التحصيل الدراسي للتلميذ، وارتباطه بمعلمه فقط نجد أن نسبة 75% من فئة المستجوبين يرون أنه ليس بالضروري أن يكون التحصيل الدراسي للتلميذ مرتبط بمعلمه فقط وهي أعلى نسبة، نجد كذلك نسبة 25% الذين يرون أن التحصيل الدراسي للتلميذ مرتبط بمعلمه فقط، وكانت بعض الإجابات أن مستوى التلاميذ قد يكون سببه المحيط العائلي، وكذا من المدارس القرآنية والشارع.

الشكل رقم 08: يمثل دائرة نسبية للتحصيل الدراسي للتلاميذ

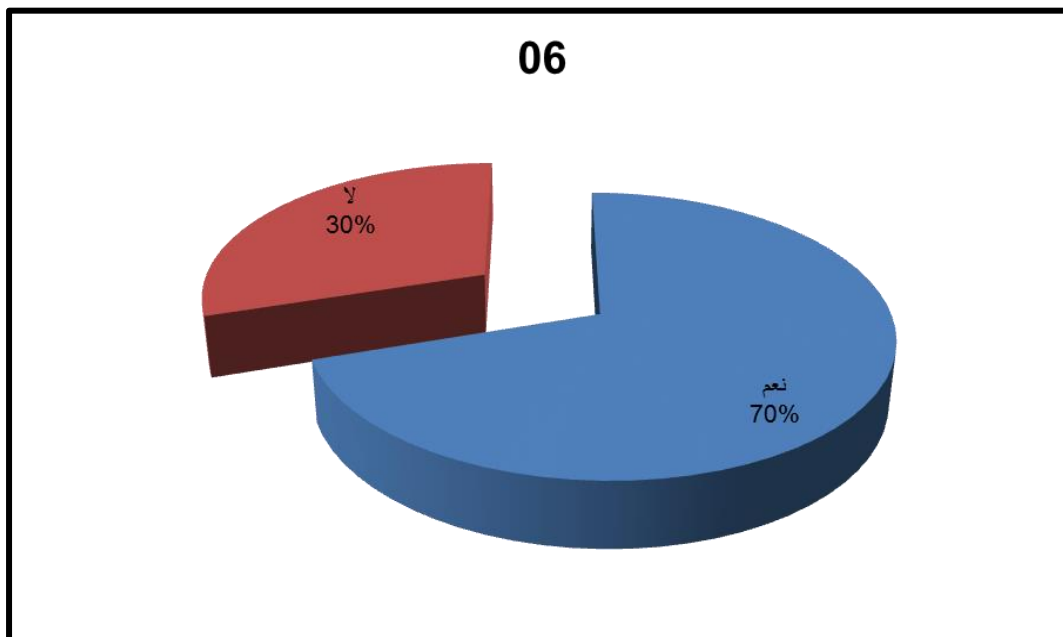


- تستخدم نوع من أنواع الاتصال مع تلاميذك، وما هو هذا النوع؟
جدول رقم 08: يمثل أنواع الاتصال مع التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70%
لا	06	30%
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح نسبة استخدام المعلمين نوع من أنواع الاتصال مع تلاميذهم نجد من يرون أنهم يستخدمون نوع من أنواع الاتصال فقدرت نسبة المجيبين بـ **نعم 70%** وهي نسبة عالية وهذا راجع إلى اهتمام المعلمين بمختلف أنواع الاتصال وذلك بغية إيصال المعلومة للتلميذ ونسبة تفاعل التلاميذ معه، أما الفئة المستجوبين بـ **لا** قدرت نسبتهم **30%** أما عن أنواع الاتصال التي يستخدمونها فهي التواصل باللغة، الألعاب التربوية، الاتصال الالكتروني، الاتصال الجمعي.

الشكل رقم 09: يمثل دائرة نسبية انواع الاتصال مع التلاميذ



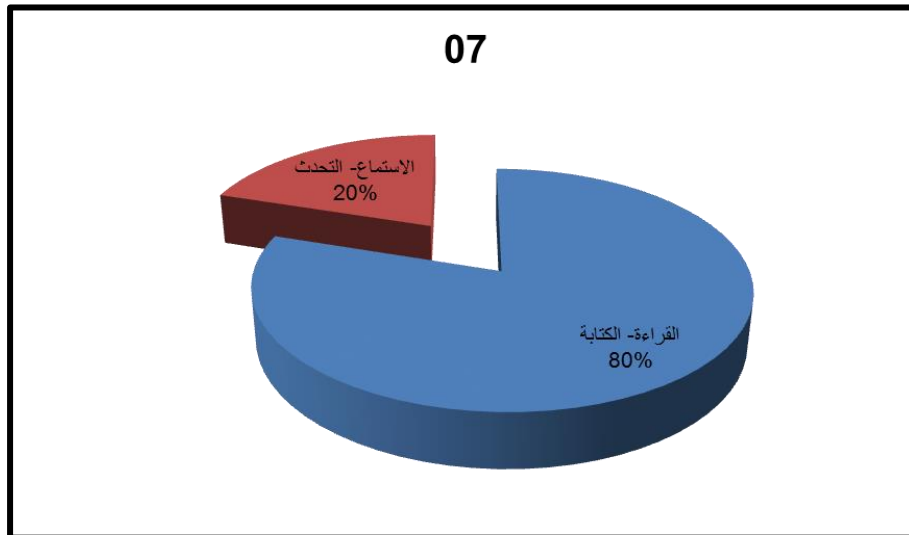
- على أي مهارة اتصالية تركز في الاتصال مع تلاميذك؟

جدول رقم 09: يمثل مهارات الاتصال

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الاستماع	04	20%
التحدث	04	20%
القراءة	16	80%
الكتابة	16	80%

تبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكثر استعمالاً من المهارات هي مهارة القراءة والكتابة، والتي قدرت بـ 80% في حين تليهما مهارة الاستماع و مهارة التحدث بنسبة 20%. وهذا ان دل فإنما يدل على أن المعلمين في المرحلة الابتدائية يركزون على مهارة الكتابة والتي تمثل التعبير الكتابي ، ومهارة القراءة والتي تمثل التعبير الشفهي، بينما لا يركزون على مهارتي الاستماع والتحدث بشكل مباشر.

الشكل رقم 10: يمثل دائرة نسبية مهارات الاتصال



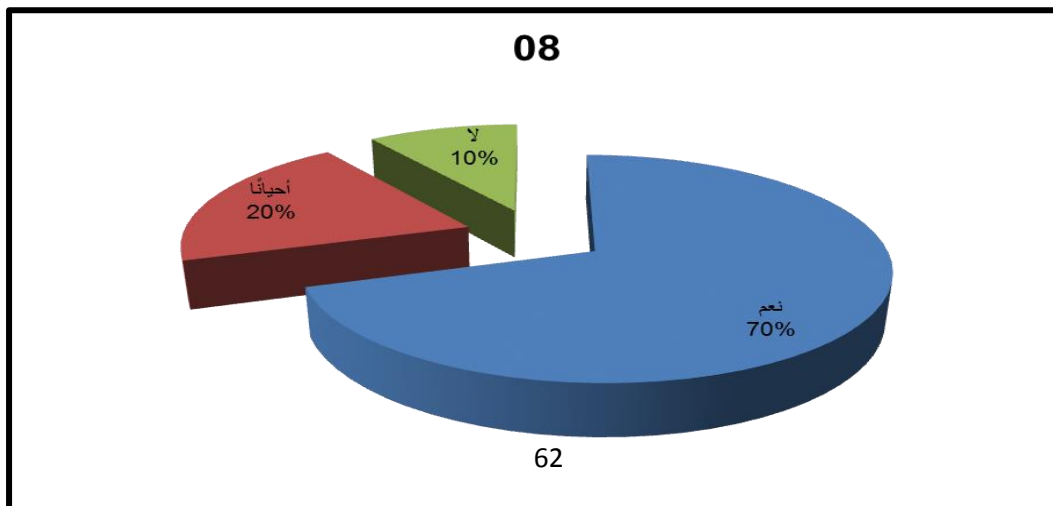
- هل ترى استماع التلميذ لما يقوله المعلم يزيد من فهمه؟

جدول رقم 10: يمثل علاقة الاستماع الجيد بالفهم

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70%
لا	02	10%
أحياناً	04	20%
المجموع	20	100%

يظهر لنا من خلال الجدول أن النسبة الغالبة قدرت بـ 70% وهي تقر بأن استماع التلميذ لما يقوله المعلم يزيد من فهمه، أما بالنسبة للفئة الثانية تتبنى الإجابة أحياناً والتي تقدر بـ 20% وهذا دليل على أن التلاميذ ليسوا دائماً يفهمون ما يقوله المعلم حتى وإن كانوا مستمعين له، أما الفئة الثالثة التي تبنت الإجابة لا فقدت بـ 10% نجد أنها نفتت بعدم فهم التلميذ لما يقوله المعلم، وذلك لأسباب غالباً ما تكون قلة الاستيعاب.

الشكل رقم 11: يمثل دائرة نسبية علاقة الاستماع الجدي بالفهم



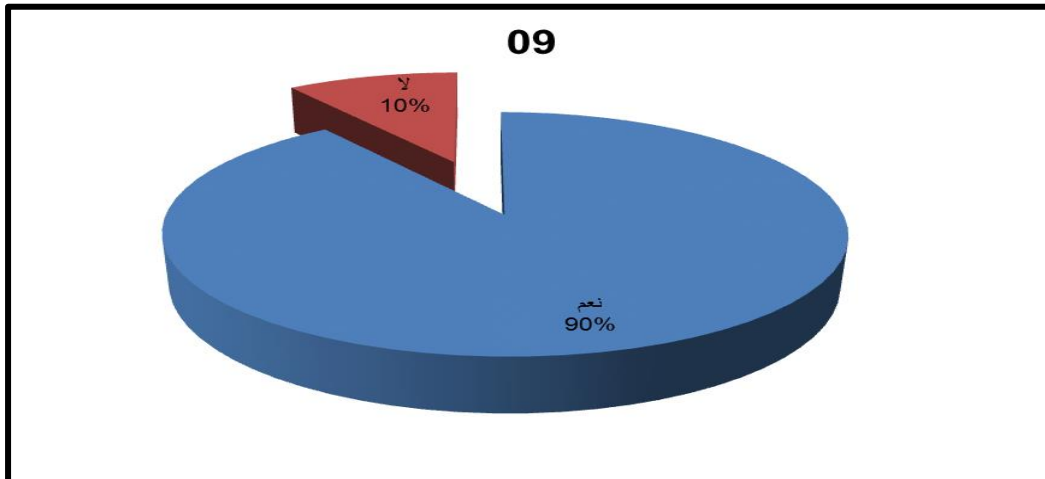
- هل تجد علاقة بين المهارات الأربعة؟

جدول رقم 11: يمثل العلاقة بين المهارات

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	90%
لا	02	10%
المجموع	20	100%

يتضح لنا من الجدول بأن فئة المستجوبين قدرت نسبتهم بـ 90% كانت إجاباتهم بأن هناك علاقة بين المهارات الأربعة، لأن كل مهارة تكمل الأخرى فإذا كان التلميذ مستمعاً، يستطيع التحدث وكذا الكتابة والقراءة، بينما الفئة الثانية التي تنفي وجود علاقة بين هذه المهارات، و قدرت بـ 10% فمثالهم بالتلاميذ الذين يجدون صعوبة في التحدث يستطيعون الكتابة وكذلك الاستماع

الشكل رقم 12: يمثل دائرة نسبية العلاقة بين المهارات



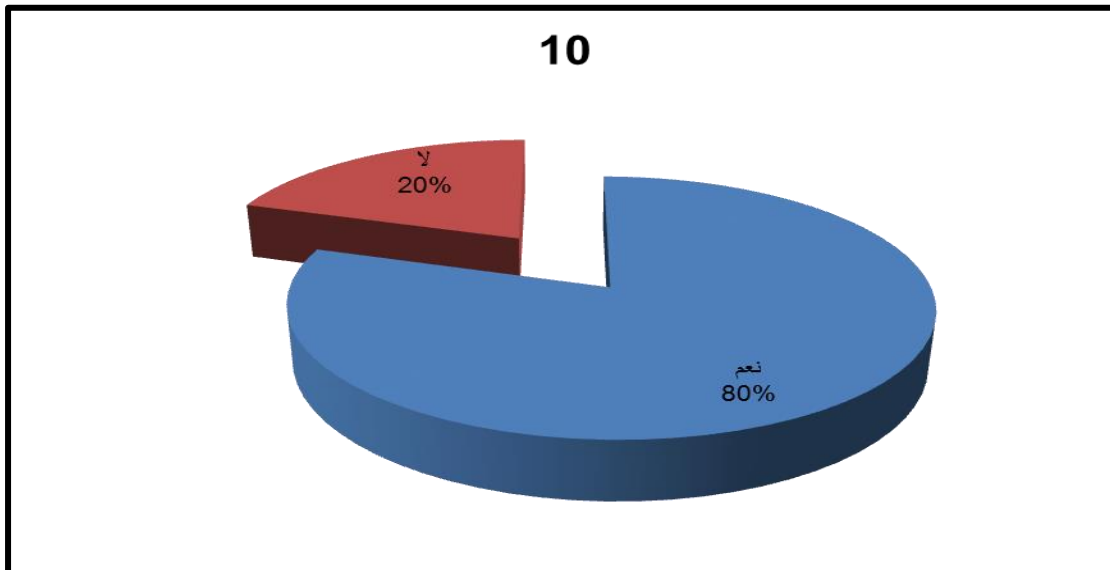
- هل يواجه التلاميذ في السنة الثالثة مشاكل في القراءة والكتابة، وما هي الحلول التي تساعدكم للتخلص من هذه المشاكل؟

جدول رقم 12: يمثل مشاكل القراءة والكتابة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	80%
لا	04	20%
المجموع	20	100%

يوضح لنا الجدول أنا نسبة 80% تقر بأن هناك تلاميذ من السنة الثالثة يواجهون مشاكل في القراءة والكتابة ومن الحلول التي قدموها، إعادة تفعيل دروس الإملاء في المرحلة الابتدائية في كل الأطوار، وتخصيص دروس مكثفة لإعادة الحروف، كذلك المطالعة وكتابة بعض النصوص، استعمال الكتابة على الألواح لتدريبهم على الكتابة الصحيحة، أما بالنسبة للفئة الثانية التي تقر بعدم وجود مشاكل فقدرت بـ 20%.

الشكل رقم 13: يمثل دائرة نسبية لمشاكل القراءة والكتابة



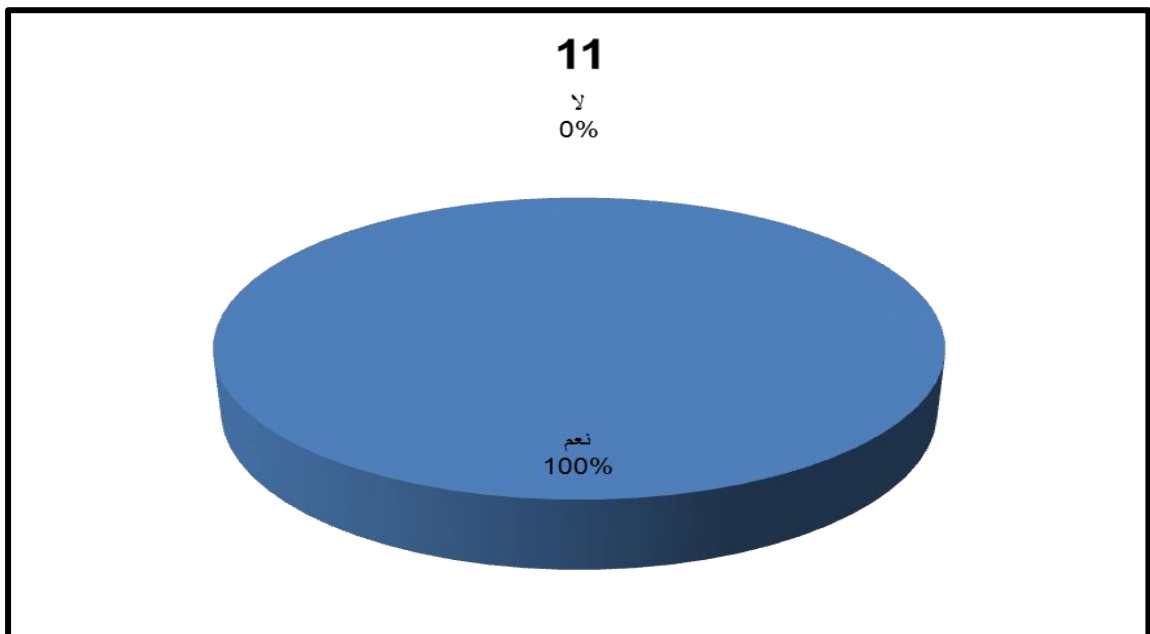
- هل اضطرابات السمع والتحدث لدى التلميذ تنقص من تفاعله داخل القسم؟

جدول رقم 13: يمثل اضطرابات السمع والتحدث

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	100%
لا	0	0%
المجموع	20	100%

يظهر لنا من خلال الجدول أن النسبة الكاملة والتي قدرت بـ 100% وهي تقر بأن اضطرابات السمع والتحدث تنقص وتقلل من مدى تفاعل التلاميذ داخل القسم.

الشكل رقم 14: يمثل دائرة نسبية إضطرابات السمع والتحدث



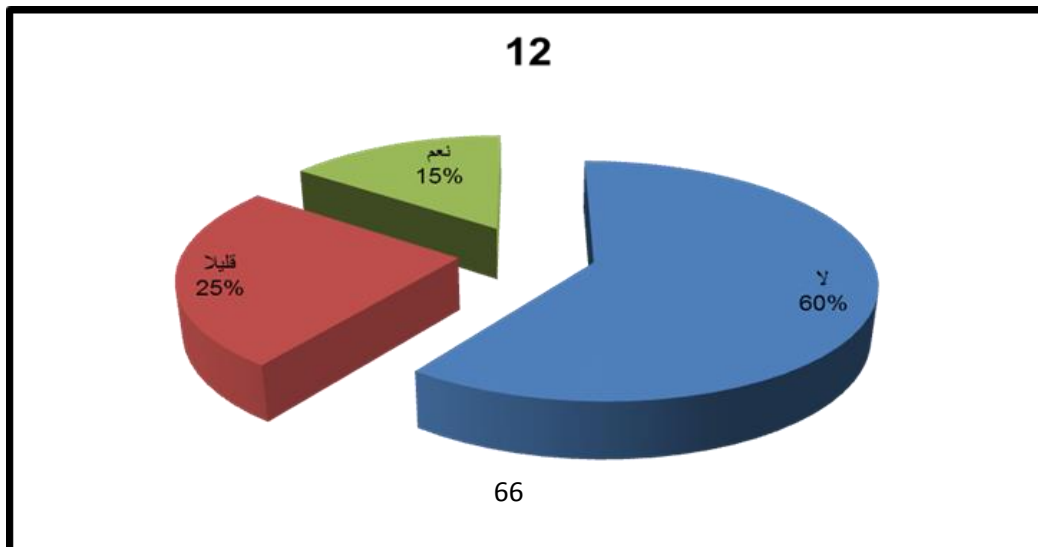
- هل تواجه صعوبة في الاتصال مع تلاميذك في هذه المرحلة بلغة سليمة (الفصحى)؟

جدول رقم 14: يمثل صعوبة الاتصال مع التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	15%
لا	12	60%
قليلاً	05	25%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول أعلاه أنّ نسبة 60% من المستجوبين تصرّح بأنها لا تواجه صعوبة في الاتصال بلغة سليمة، وذلك بأنها اللغة الأم ويبدأها المعلم من المرحلة الأولى، وكذلك العمل المستمر بهذه اللغة تسهل على المعلم المناقشة بها، إلا أن هناك فئة من المستجوبين يقرون بأنهم يواجهون القليل من الصعوبة، قدرت بـ 25% لأن هناك فروق فردية بين التلاميذ تجعل المعلم لا يتحدث بلغة سليمة، وهناك فئة يجدون صعوبة في ذلك و قدرت بـ 15%.

الشكل رقم 15: يمثل دائرة نسبية صعوبة الاتصال مع التلاميذ



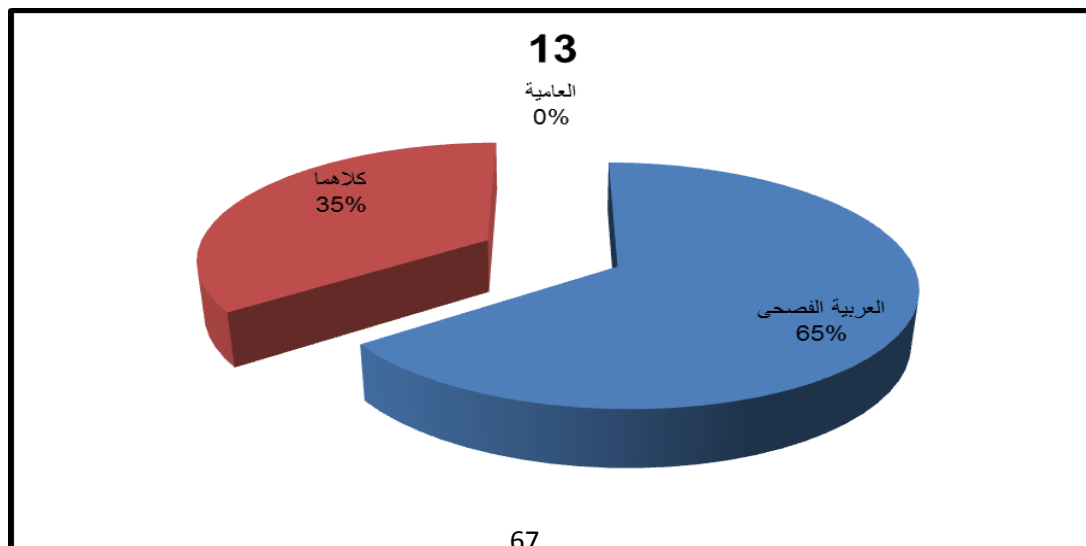
13- ما هي اللغة التي تستخدمها للاتصال مع تلاميذك؟

جدول رقم 15: يمثل صعوبة اللغة المستخدمة مع التلاميذ

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
العربية الفصحى	13	65%
العامية	0	0%
كلاهما	07	35%
المجموع	20	100%

تبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الأكثر هي تلك المتمثلة العربية الفصحى، والتي قدرت بـ 65% في حين تليها الفئة التي تتحدث اللغة العربية الفصحى وكذا العامية بنسبة 35%.

الشكل رقم 16: يمثل دائرة نسبية اللغة المستخدمة مع التلاميذ



خلاصة الفصل:

تمثل خلاصة الفصل الثاني في:

- الدراسة الميدانية التي أجريناها على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.
- تعرفنا فيها على كيفية سير حصتي التعبير الشفوي والكتابي، اللذان ساعدانا على معرفة مهارات التلاميذ في هذه المرحلة ومدى تفاعل التلميذ والاتصال مع معلمه.
- بعدها انتقلنا إلى تحليل نتائج الاستبيان الذي يعد وسيلة من وسائل وطرق البحث العلمي الحديث الذي مدنا بجملة من النتائج التي تخص التلميذ في قسم السنة الثالثة ابتدائي.

خاتمة

وفي الأخير تحصلنا على حصيلة نهائية نستطيع القول أنها غيرت لدينا نظرت مسبقاً عن هذا الميدان المتشعب والمشوق، ونتمنى أن يفيد غيرنا، من خلال ما تطرقنا إليه خلال هذه الرحلة البسيطة في خبايا المهارات اللغوية نستطيع القول:

– إن التلميذ في المرحلة الابتدائية يكتسب مهارات لغوية، مثل قراءة بعض النصوص وتحرير مجموعة من الفقرات، كما أن استماع ما تقوله المعلمة تزيده من التحدث بلغة سليمة والابتعاد عن الأخطاء.

– تكامل المهارات اللغوية الأربعة مع بعضها البعض ومشاركتها في بناء خصوصية التلميذ المعرفية والذهنية والمهارية.

– المهارة هي القدرة على أداء فعل ما ببراعة وإتقان.

– مهارة الاستماع هي تلقي الأصوات التي ينبغي عليها فهم الأمور وتحليلها لها شروط (لغوية، شروط الأذن والعقل...).

– تعلم مهارة التحدث بدقة لها أهمية بالغة أساسهاطلاقة اللسان والتعبير السليم.

– التحدث هو الوسيلة التي يحقق بها الإنسان ذاته، ويرضي نفسه في الاتصال الشفهي بمن يحيطون به و التحدث أداة من أدوات التواصل اللغوي، فهو الأداة التي أشغل حيزاً كبيراً وزمناً لا بأس به في حياة الفرد عامة وحياة المتعلم خاصة.

القراءة أساس التعليم وباب المعارف، يستطيع الطالب من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية ملامحها، وهي المهارة التي ينميها التلميذ من خلال قراءته لمختلف النصوص.

– مهارة الكتابة فن التعبير عن ما يجول داخل فكر المتعلم ونقلها كتابياً.

❖ التوصيات

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها، ارتأينا أن نقترح بعض التوصيات، أو المقترحات كما يلي:

– ينبغي من المعلمين في المرحلة الابتدائية عامة، وقسم السنة الثالثة خاصة، مراعاة المهارات اللغوية الأربعة للتلميذ وذلك من خلال، نشاط الإملاء لتنمية مهارة الاستماع، والتعبيرين الشفوي والكتابي ليتمكن من تطوير مهاراته.

– لعمل على تخصيص الوقت الكافي لتطوير هذه المهارات.

وفي الختام إنّ أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، وإنّ أصبنا فمن الله وحده. ونسأل الله القدير أنّ يوفقنا، ويغفر لنا هفواتنا وزلاتنا، فهو ولي ذلك والقادر عليه.

تناولت هذه الدراسة: مهارات الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي، والهدف منها هو البحث عن المهارات اللغوية ومدى تطبيقها على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، بالاعتماد على المنهج الوصفي وكذا التحليل بوصفه أداة إجرائية، واقتضت طبيعة الدراسة أن تكون في فصلين:

الفصل الأول: يتناول مهارات الاتصال وتأثيرها على التحصيل الدراسي، حيث تناولنا فيه مجموعة من المفاهيم التي تخص هذه المهارات.

الفصل الثاني: تناول دراسة وتحليل حيث قمنا باختيار العينة من مجتمع الدراسة والذي كان أقسام السنة الثالثة بابتدائية فضل السعيد بعدها حللنا نتائج الاستبيان الذي وزع على معلمي السنة الثالثة والأخذ بنتائجه.

الكلمات المفتاحية: المهارة، الاتصال، اللغة، التحصيل الدراسي.

Study summary

This study dealt with: communication skills in the Arabic language and their effect on educational attainment, and the purpose of this study is to search for language skills and the extent to which they are applied to primary third-year pupils depending on the descriptive approach as well as analysis as a procedural tool.

The nature of the study required that it be in two chapters:

–the first chapter deals with: communication skills and their effect on educational attainment, in which we dealt with a set of concepts related to these skills.

–the second chapter dealing with: a study and analysis of questionnaire where chose the sample from the study population fedel el said which was the sections of the third year of primary school, after which we solved the results of the questionnaire that was distributed to the teachers of the third year and taking its results.

Keywords : skill, communication, language, educational

الملاحق

في يوم في الأيام كان لدينا عرس وابنت
 عمي في مدينة إليري ففكرنا الذهاب
 والحضور إلى العرس ذهبنا إلى المطار وركبنا
 الطائرة الكبيرة، جلست بجانب الكوة
 لكي أرى المناظر الجميلة من فوق الطائرة،
 وما إن أقبلت الطائرة حتى شعرت بدوار
 في رأسي أغمضت عيني، وبعد مدة فتحهم
 وفتحت أعيننا من الصندرو بعد ما شاهدت
 كشبان الرمال عرفنا أننا وصلنا إلى
 الصحراء وبعد دقائق وصلنا إلى المطار
 ووجدنا عمي ينتظرنا

في يوم من الأيام اشتري لنا
 أي حسوياً محمول صغير ولنا
 فر حيننا ~~جدا~~ لكنه عند
 استخدائنا أنه أتى أي وأخبرنا
 أن للحاسوب بي عدت مخاطر وميا
 تنضر ~~بها~~ البصر وتضيع
 الوقت ولها إجابية ومنها
 الألعاب تدر يومية وتعلم الأشياء
 كتيرة مثل إختيار العقل و
 يساعدنا في درستنا ويجب
 علينا الحفاظ عليه وعدم استخدائه
 وقتنا طويلاً

استبيان خاص بمعلمي تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

نحن الطالبات بقسم اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات عامة بصدد تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان: **مهاراة الاتصال في اللغة العربية وتأثيرها على التحصيل الدراسي السنة الثالثة ابتدائي نموذجاً**, الرجاء منكم الإجابة على هذه الأسئلة بدقة وتركيز, ونحيطكم علماً أن معلوماتكم سنستخدمها لأغراض البحث العلمي، وشكراً على مساعدتكم.

- 1- **الجنس:** - ذكر: ☐ - أنثى: ☐
- 2- **الصفة:** - مستخلف: ☐ - متربص: ☐ - منصب دائم: ☐
- 3- هل تجد صعوبة في الاتصال مع التلاميذ في هذه المرحلة؟
 - نعم: ☐ - لا: ☐ - قليلاً: ☐
- 4- هل تعتقد اتصالك بتلاميذك في هذه المرحلة وتشجيعك لهم وسيلة لرفع مستواهم الدراسي؟
السبب:

 - نعم: ☐ - لا: ☐ - قليلاً: ☐
السبب:

 5- هل التحصيل الدراسي للتلميذ مرتبط باتصاله بمعلمه فقط؟
 - نعم: ☐ - لا: ☐ - قليلاً: ☐
السبب:

 6- هل تستعمل نوع من أنواع الاتصال مع تلاميذك، وما هو هذا النوع؟
 - نعم: ☐ - لا: ☐
 نوع
 الاتصال:

7- على أي مهارة اتصالية تركز في الاتصال مع تلاميذك؟

الاستماع: ☐ - التحدث: ☐ - القراءة: ☐ - الكتابة: ☐

8- هل ترى استماع التلميذ لما يقوله المعلم يزيد من فهمه؟

نعم: ☐ - لا: ☐

.....

.....

9- هل تجد علاقة بين المهارات الأربعة، (استماع، تحدث، قراءة، كتابة)؟

نعم: ☐ - لا: ☐

.....

.....

10- هل اضطرابات السمع والتحدث لدى بعض التلاميذ تقلل من نسبة تفاعلهم داخل

القسم؟

نعم: ☐ - لا: ☐ - قليلا: ☐

.....

.....

11- هل يواجه بعض التلاميذ في السنة الثالثة ابتدائي مشاكل في القراءة والكتابة وما هي

الحلول التي تساعدكم للتخلص منها؟

نعم: ☐ - لا: ☐ - قليلا: ☐

الحلول:.....

.....

12- هل تواجه صعوبة في الاتصال مع تلاميذك بلغة سليمة (الفصحى)؟

نعم: ☐ - لا: ☐ - قليلا: ☐

.....

13: ما هي اللغة التي تفضل استخدامها للاتصال مع التلاميذ داخل القسم؟

العربية الفصحى: ☐ - العامية: ☐

.....

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الجامع المسند الصحيح المختصر في أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه "صحيح البخاري، أبي عبد الرحمن محمد بن إسماعيل البخاري، (ت 256هـ).
- 3- ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت، (ط. ج)، 1430هـ - 2009م.
- 4- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، معجم اللغو العربية، القاهرة - مصر، 2004م.
- 5- سمير كبريت، التدريب والتدريب على التعلم في المشاهدة العينية، المشاركة الجزئية، الممارسات التطبيقية، المهارات التعليمية، دار النهضة العربية، القاهرة - مصر (د. ط)، 2011.
- 6- آسيا محمد عيسى، الإدارة التربوية والتعليمية الحديثة، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط1، 1444هـ / 2022م.
- 7- يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم، نظريات، مبادئ، مفاهيم، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (د. ط)، 2017م.
- 8- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر، ط1، 2004م.
- 9- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار الترمذية، الرياض - السعودية، ط1، 1439هـ / 2017م.
- 10- عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، ط1، 1431هـ / 2010م.
- 11- خولة أحمد يحيى، ماجد السيد عبيد، أنشطة للأطفال العاديين ودوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، (د. ط)، 2007.
- 12- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2011م.
- 13- حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 2007م.
- 14- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، القسم 2.

- 15- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها دار الكتاب الجامعي، عمان- الأردن، ط1، 2001م.
- 16- خولة أحمد يحيى، قياس المهارات اللغوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 2007م.
- 17- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، (د. ط)، 2009م.
- 18- زينب خنجر مزيد، تأثير برنامج تعليمي في تنمية مهارة الاستماع النشط لدى أطفال الرياض، كلية التربية الأساسية، العدد 203، سنة 1433هـ / 2012م، ج2.
- 19- الكندري، عبد الله عبد الرحمن و إبراهيم محمد عطا، تعليم اللغة العربية المرحلة الابتدائية، مكتبة الفلاح، الكويت، (د. ط)، 1993م.
- 20- أيوب جرجيس العطية، العربية تثقيفًا ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1433 هـ / 2012م.
- 21- أسماء محمد الوحيدي، سيكولوجية تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار ابن النفيس، عمان- الأردن، ط1، 2019م.
- 22- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر، (د. ط)، 2005م.
- 23- رفعت عارف الضبع، السيناريو، دار المنهل للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، (د. ط)، 2011م.
- 24- طلال عبد الله المرشدة، بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية، دار الجنان للنشر و التوزيع، عمان- الأردن، (د. ط)، 2016م.
- 25- مبارك حسين نجم الدين، و حربية محمد أحمد عثمان، مهارة الكتابة وتطبيقاتها، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية، العدد السادس، فبراير 2013م.
- 26- فخر الدين عامر، طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الإسلامية، جامعة طرابلس، ليبيا، ط1، 1992م.

- 27- محمد جهاد جمل، سمر روجي فيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، (د، ط) 1434 هـ / 2013 م.
- 28- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الورق للنشر والتوزيع، شارع الجامعة الأردنية، عمان - الأردن، (د. ط)، 2011 م.
- 29- سامية عواج، الاتصال في المؤسسة، المفاهيم، المحددات، الاستراتيجيات، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان - الأردن، (د. ط)، 2020 م.
- 30- خليل صالح أبو أصبع، الاتصال الجماهيري، دار الشروق، بيروت - لبنان، (د. ط).
- 31- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط3، 1425 هـ - 2004 م.
- 32- موسى عصام سليمان، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكتاني، أريد - عمان، (د. ط) 1986 م.
- 33- رضوان بلخيري، مدخل إلى الاتصال المؤسسي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د. ط)، 2015 م.
- 34- حمد بن عبد الله القميري، تقنيات التعليم ومهارات الاتصال، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات، دار الشقري للنشر، الرياض - السعودية، ط2، 2016 م / 2017 م.
- 35- خضرة عمر المفلح، الاتصال، المهارات، والنظريات، وأسس عامة، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 1436 هـ / 2015 م.
- 36- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة - مصر، ط1، 1463 هـ / 2003 م.
- 37- عبد الله حسن مسلم، مهارات الاتصال الإداري والحوار، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط1، 1436 هـ / 2015 م.
- 38- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق - سوريا، ط1، 2011 م.
- 39- محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، (د. ط)، 2000 م.

- 40- يامنة عبد القادر إسماعيلي ، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (د. ط)، 2019م.
- 41- شاهر أبو شريح، استراتيجيات التدريس، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، ط1، 1429هـ- 2008م.
- 42- مولاي بودخيلي محمد، نطق التحفيز وعلاقته بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2003م.
- 43- ينظر: رشيد اورسلان، التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم، قصر الكتاب، الجزائر، ط2، 2000م.
- 44- محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دراسة نظرية للطلبة الجامعيين والمشتغلين في التربية والتعليم، دار الأمل للطباعة، 2010م.
- 45- عادل عز الدين الاشول، علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، مكتبة الانجلوا، مصر، (د. ط)، 1998م
- 46- يوسف القاضي، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المملكة العربية، السعودية، ط1، (د. س).
- 47- حامد عبد الرحمن زهران، علم النفس التربوي، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، (د. ط)، 1982م.
- 48- محاور تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته، محمد صلاح الدين علي، دار القلم، الكويت، ط4، 1983هـ.
- 49- عبد الله الشريف، مناهج البحث العلمي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية- مصر، ط1، 2007م.
- 50- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار سامة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن، ط1، 2004م.
- 51- عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أساسيات البحث التربوي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء- اليمن، ط1، 1434هـ/2013م.

52- لكافي في أساليب تدريس اللغة العربية, دار المشرق للنشر والتوزيع, الأردن, ط1, 2006م.

53- محمد علي عطية, لمهارات الكتابية من النشأة إلى التدريس, مهار شعبان عبد الباري, دار المسيرة, عمان - الأردن, ط1, 2010م

قائمة الفهارس

فهرس الموضوعات

إهداء.....	10
شكر وعرفان	11
مقدمةأ.	12

الفصل النظري: مهارات الاتصال اللغوي وتأثيرها على التحصيل الدراسي.

تمهيد	10
أولاً: المهارات اللغوية وأنواعها.....	11
2- أنواع المهارة	12
1-2- مهارة الاستماع.....	12
أ- مفهوم الاستماع	13
ب- أهداف تدريس الاستماع.....	13
ج- ما يجب مراعاته عند الاستماع	13
د- أهمية الاستماع	14
هـ- أهمية الاستماع لدى التلميذ	15
2-2- مهارة التحدث	15
أ- عناصر التحدث	16
ج- مجالات مهارة التحدث.....	17
د- معايير مهارة التحدث	18
3-2- مهارة القراءة	18
أ- مفهوم القراءة:	18

19.....	ب- أنواع القراءة
19.....	ج- أهمية القراءة
20.....	2-4 مهارة الكتابة
20.....	أ- مفهومها
20.....	ب- خصائص الكتابة
21.....	ج- مستلزمات الكتابة
21.....	د- أهمية مهارة الكتابة
23.....	ثانياً-الاتصال
23.....	1- مفهوم الاتصال
23.....	أ- لغة
23.....	ب- اصطلاحا
25.....	ج- الاتصال الجمعي
25.....	د- الاتصال الجماهيري
25.....	هـ- الاتصال الالكتروني
26.....	3- أهمية الاتصال
27.....	4- عناصر الاتصال
28.....	5- فوائد الاتصال
29.....	6- أهداف الاتصال
29.....	7- مقومات عملية الاتصال
29.....	أ- من حيث الرسالة

ب-من حيث المرسل	30
ج-من حيث الوسيلة	30
د-من حيث المستقبل	30
8- خصائص عملية الاتصال	31
أ-عملية الاتصال عملية هادفة	31
ب-الاتصال عملية ديناميكية	31
ج-الاتصال عملية دائرية غير خطية	31
9-المعوقات الأساسية لعملية الاتصال	31
أ-اللغة	32
ب-التحصيل الدراسي	34
خلاصة الفصل	37

الفصل التطبيقي: دراسة وتحليل مهارات الاتصال وتأثيرها على التحصيل الدراسي

أولاً: الطريقة والإجراءات	40
1-الدراسة الميدانية	40
2-اطارات الدراسة الأساسية	40
أ- الإطار الزمني للدراسة	40
ب- الإطار المكاني للدراسة	40
3- منهج الدراسة	41
4- عينة الدراسة	41
5- أدوات جمع البيانات	41

أ-الملاحظة	41
ب-الاستبيان	42
6- نتائج الدراسة ومناقشتها	42
7-عرض النتائج وتحليلها والتعليق عليها	55
خلاصة الفصل:	69
خاتمة	70
الملاحق	74
قائمة المصادر والمراجع	80
قائمة الفهارس	86

فهرس الجداول

53.....	جدول رقم 01: يمثل معايير واحترام والمؤشرات للتلاميذ
54.....	جدول رقم 02: يمثل تصحيح اخطاء التلاميذ
55.....	جدول رقم 03: يمثل متغير الجنس
56.....	جدول رقم 04: يمثل متغير الصفة
57.....	جدول رقم 05: يمثل صعوبات الاتصال
58.....	جدول رقم 06: يمثل اتصال المعلم مع التلاميذ
59.....	جدول رقم 07: يمثل التحصيل الدراسي للتلميذ وارتباطه مع معلمه
60.....	جدول رقم 08: يمثل انواع الاتصال مع التلاميذ
61.....	جدول رقم 09: يمثل مهارات الاتصال
62.....	جدول رقم 10: يمثل علاقة الاستماع الجيد بالفهم
63.....	جدول رقم 11: يمثل العلاقة بين المهارات
64.....	جدول رقم 12: يمثل مشاكل القراءة والكتابة
65.....	جدول رقم 13: يمثل اضطرابات السمع والتحدث
66.....	جدول رقم 14: يمثل صعوبة الاتصال مع التلاميذ
67.....	جدول رقم 15: يمثل صعوبة اللغة المستخدمة مع التلاميذ

فهرس الاشكال

- شكل رقم: (01) - أنواع المهارة..... 22
- الشكل رقم (02) - أنواع الاتصال..... 26
- الشكل رقم (03) - عناصر الاتصال..... 28
- الشكل رقم 04: يمثل دائرة نسبية لمتغير الجنس..... 55
- الشكل رقم 05: يمثل دائرة نسبية لمتغير الصفة..... 56
- الشكل رقم 06: يمثل دائرة نسبية صعوبات الاتصال..... 57
- الشكل رقم 07: يمثل دائرة نسبية اتصال التلاميذ..... 58
- الشكل رقم 08: يمثل دائرة نسبية للتحصيل الدراسي للتلاميذ..... 59
- الشكل رقم 09: يمثل دائرة نسبية انواع الاتصال مع التلاميذ..... 60
- الشكل رقم 10: يمثل دائرة نسبية مهارات الاتصال..... 61
- الشكل رقم 11: يمثل دائرة نسبية علاقة الاستماع الجدي بالفهم..... 62
- الشكل رقم 12: يمثل دائرة نسبية العلاقة بين المهارت..... 63
- الشكل رقم 13: يمثل دائرة نسبية لمشاكل القراءة والكتابة..... 64
- الشكل رقم 14: يمثل دائرة نسبية لإضطرابات السمع والتحدث..... 65
- الشكل رقم 15: يمثل دائرة نسبية صعوبة الاتصال مع التلاميذ..... 66
- الشكل رقم 16: يمثل دائرة نسبية اللغة المستخدمة مع التلاميذ..... 67